روناهي عن الحقيقة

سياسية ثقافية عامة - تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر ٥٠ ل.س العدد ٩٩١- الأربعاء ٢٠٢٠/٨/١٢م

هيئة التحرير:
سوزان علي
بيريفان خليل
عبدالرحمن محمد

التدقيق اللغوي:
ميسر المشعان

الإخراج الفني:
ديلان أحمد

صحيفة روناهي
r.ronahi2011@gmail.com
rojnama ronahi
مركز قامشلو ٠٩٣٨٥٤١٧٠٧
٤٢٣١٦٥
يمكنكم زيارة موقع الصحيفة على الرابط التالي:
Ronahi.net

الوكيل الحصري لتوزيع صحيفة روناهي
المكتب الرئيسي
شركة الشمال
قامشلو- دوار سوني
0998723906
shrktronahi@gmail.com

توزيع الكمامات الطبية مجاناً على بائعي اللحوم في ديرك

■ تقرير/ هيلين علي

روناهي/ ديرك- باشر مكتب الصحة التابع لبلدية الشعب في ديرك, بحملة توزيع الكمامات الطبية على بائعي اللحوم في سوق المدينة, وذلك في إطار الحملات الوقائية التي تقوم به مكتب الصحة في البلدية بالتنسيق مع الهلال الأحمر الكردي لمواجهة فيروس كورونا والحد من انتشاره.

وبحسب المكتب الإعلامي للبلدية في ديرك, فأن الحملة بدأت اليوم الاثنين ١٠ آب الجاري, من قبل لجنة البلديات في مقاطعة قامشلو, وبالتنسيق مع مكتب المرأة والهلال الأحمر الكردي.

وعليه باشر مكتب الصحة بتوزيع الكمامات الطبية على بائعي اللحوم في سوق المدينة, وتم تنويه أصحاب المحال بضرورة التقيد بالإجراءات الاحترازية والتقيد بالشروط الصحية في المحال وأماكن العمل, والالتزام التام بوضع الكمامة الطبية, منوهاً بأن كل من لم يتقيد تحت طائلة المحاسبة والغرامة المالية.

وسبق لمكاتب ولجان هيئات الصحة والهلال الأحمر الكردي, أن طالبت جميع المواطنين بالمداومة على غسل اليدين وارتداء الكمامات خارج منازلهم، مشددين على أن كافة المعطيات الطبية والعلمية تؤكد فعالية الكمامة في الوقاية من احتمال انتقال العدوى بفيروس كورونا المستجد.

وسجلت في مناطق شمال وشرق سوريا, حتى تاريخ ١٠ آب الجاري,١١٩ حالة إصابة بفيروس «كورونا»، من بينهم ٥ حالات وفاة

الرقة تحمي وتقي ذاتها من كورونا

■ تقرير/ صالح العيسى

روناهي/ الرقة- أعرب عضو لجنة الصحة التابعة لمجلس الرقة المدني جوان الذخيرة عن قلقه حيال انتشار فايروس كورنا في شمال وشرق سوريا مؤكداً بأن الاجراءات الوقاية في مدينة الرقة جارية على قدم وساق وسط تقاعس المنظمات العالمية بدعم الكادر الطبي.

لم تسلم منطقة شمال وشرق سوريا من وباء كورونا الذي اجتاح معظم أنحاء العالم وحصد الكثير من الأرواح ليزداد عدد المصابين يوماً بعد يوم. وفي ظل استسلام الحكومة السورية للوباء ومساهمتها في انتشار الوباء في مناطق الإدارة الذاتية تتخذ الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا إجراءات عدة لمنع انتشار الفيروس والوقاية منه ومنها حظر التجوال في المنطقة، وعلى الرغم من قلة الإمكانيات الطبية إلى أنها تسعى بشتى الوسائل للحد منه.

وبعد ظهور حالات عدة في الرقة اتخذت الإدارة المدنية هناك إجراءات خاصة بالمنطقة وفي هذا الصدد أجرت صحيفتنا لقاءً مع عضو لجنة الصحة جوان الذخيرة الذي أكد على ضرورة وعي المجتمع والتقيد بالإجراءات الوقائية لمنع تفشي فايروس كورنا في البلاد.

وكشف الذخيرة عن إحصائية الإصابات في الرقة حتى إعداد التقرير التالي: «لدينا ٦ إصابات في الرقة ٣ نساء و٣ رجال بدأت ظهور هذه الحالات قبل ١٥ يوماً بعد إبلاغ الأهالي الجهات المختصة بوجود حالة مصابة في مناطق متفرقة في المدينة».

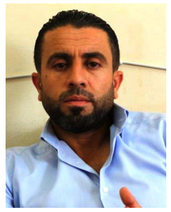

جوان الذخيرة

كيفية التعامل مع الحالة المصابة

وأوضح جوان آلية العمل لدى الإبلاغ عن حالة إصابة: «لدينا فريق مختص وفريق المسح يقوم بتحديد نوعية الحالة بعد الإبلاغ على الخط الساخن, وبعد تحديد الحالة يؤخذ عينة من المريض لترسل إلى المركز المخبري في مدينة قامشلو لفحصها على الجهاز (PCR)، بعد ظهور المسح إذا كان إيجابياً يبدأ عمل فريق المخالطين الذي يعمل على معرفة مخالطين الحالة المصابة والتواصل معهم ليجرى لهم الفحص».

وتابع حديثه «في حال إصابة أي فرد من المجتمع يحدد مدى خطورة المرض فإذا كانت الحالة متوسطة يحجر في المنزل مع الدعم الصحي الكامل خلال فترة علاجه, وإن كانت حالته في خطورة يحجر في أماكن مخصصة داخل المدينة».

ثلاثة مراكز للحجر الصحي

حول عدد المراكز الصحية داخل المدينة بيّن الذخيرة بأن عدد مراكز الحجر الصحي داخل المدينة يبلغ ثلاثة مراكز معدة بالكادر الطبي الكامل ومنها: قسم الكسرة, ومركز حجر المسافرين (الغير شرعيين) بالإضافة إلى مركز النهضة الواقع وسط المدينة يضم ٣٧ سرير و٥٠ عنصر طبي يعمل على مدار ٢٤ ساعة, ويستقبل الحالات المتوسطة ومتابعتها بشكل مكثف, ومركز العناية الفائقة الواقعة في المشفى الوطني يستقبل الحالات الفائقة إلى قسم العناية المشددة المجهزة بالكادر الطبي الكامل.

رسالة للعامة ومناشدة لتقديم الدعم الطبي

ووجه عضو لجنة الصحة رسالة إلى كافة مناطق شمال وشرق سوريا «يجب توخي الحذر وتجنب الأماكن المكتظة بالسكان والتقيد بالإجراءات الاحترازية وارتداء الأقنعة الواقية والتزام المنازل حرصاً على صحتنا وصحة المجتمع».

وناشد عضو لجنة الصحة التابعة لمجلس الرقة المدني جوان الذخيرة منظمة الصحة العالمية بتقديم الدعم الفوري للكادر الطبي في مناطق الإدارة الذاتية بسبب النقص الكبير في المعدات والأجهزة الطبية والمطهرات والأقنعة الواقية.

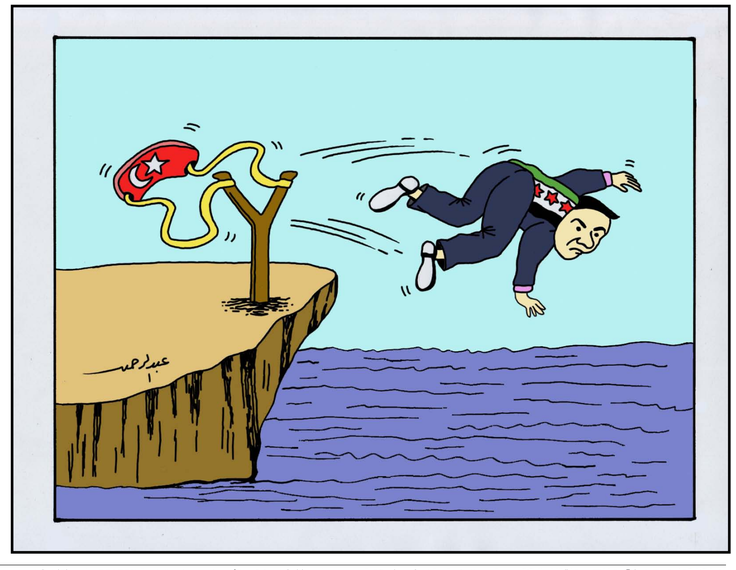

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الارسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آوار- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩ـ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤ - مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. - مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٧٤٥٧٣٣-٧٤٥٧٨٤٥٧-٠٩٦٦٢ ـ المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ عامودا (مكتبة ارين ٧٣٢٣٢٣) درباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

رسائل إدلب العسكرية متناقضة مع سياسة المساومة الروسية التركية

منذ أشهر ويروج النظام السوري لقرب معركة جديدة في إدلب؛ بهدف السيطرة على الريف الجنوبي ومحيط جبل الأكراد بريف اللاذقية لتأمين الطريق الدولي وقاعدة حميميم»٥

تظاهرات مستنكرة لجرائم النظام وبيانات منددة باغتيال وجهاء العشائر

نددت شبيبة الطبقة بممارسات النظام الإجرامية ولا سيما بعد ضلوعه بمقتل الشيخ مطشر الهفل؛ وذلك خلال تظاهرة نظمت اليوم (الاثنين) المصادف لـ ١٠/٨/٢٠٢٠م في الطبقة. ومن جانبهم استنكرت عشائر المنطقة الجنوبية بالحسكة الاغتيالات التي تطال شيوخ العشائر وأشاروا إلى أنّ الاغتيالات هي محاولات خلق الفتنة بين شعوب المنطقة من خلال اغتيال شخصيات ورموز المنطقة ذات الثقل العشائري من أجل إحداث شرخ في المجتمع..»٢

البنتاغون يعتبر تركيا "مركز ترانزيت" لداعش

اعتبرت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون» في تقريرها حول مرتزقة «داعش»، بأن تركيا ما تزال «مركز ترانزيت» للسلاح والتمويل واللوجستيات الخاصة بالمرتزقة، بالرغم من مشاركتها في مهام مكافحته.»٢

تعليق النشاطات الرياضية في الشهباء

بعد تسجيل عدة إصابات بفيروس كورونا في مقاطعة الشهباء عمد الاتحاد الرياضي بإقليم عفرين إلى تعليق النشاطات الرياضية حتى إشعار آخر، بهدف الوقاية ومنع انتشار هذا الفيروس أكثر في المنطقة»١٠

المرأة في الرقة تخطو نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي بمشاريعها الاقتصادية

قام مكتب مجلس المرأة السورية في الرقة بتأمين فرص عمل للنساء بهدف إثبات ذواتهن في المجتمع والاعتماد على أنفسهن، وبالمقابل استطاعت المرأة في الرقة العمل بجدارة والسير نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي والنهوض بالاقتصاد المجتمعي «٧

مقاومة نساء عفرين المهجرات تنبثق من وطنيتهن

بيّنت نساء عفرين المقاومات في مقاطعة الشهباء أن صمود الشعب العفريني أمام مآسي وصعوبات النزوح القسري بوجه هجمات وسياسة الإبادة تبرز روحهم الوطنية ومدى تمسكهم بتراب الوطن، مؤكدات على الاستمرار في الكفاح لتحرير عفرين.»٣

لورنس الجربا: "استهداف شيوخ العشائر محاولة لتقويض السلم الأهلي في المنطقة"

بين عضو مجلس الإدارة السياسي لشؤون القبائل والعلاقات الخليجية والعربية في حزب الحداثة والديمقراطية لسوريا لورنس الجربا بأن الطرق التي تستهدف شيوخ العشائر العربية؛ هدفها تقويض السلم الأهلي في المنطقة، وأشار إلى أنّ منفذي جرائم الاغتيال هم أعداء الديمقراطيةط٤

تنظيف شوارع قامشلو... أحد إجراءات الوقاية من كورونا

من ضمن الخطوات الاحترازية لمنع تفشي فيروس كورونا بدأت بلدية قامشلو وبالتعاون مع قسم النظافة في مقاطعة قامشلو وفوج الإطفاء بعملية غسل وتنظيف الشوارع الرئيسية، وهذه الحملة ستستمر لتشمل كافة الشوارع الرئيسية»٦

قراءة في ديوان" بريق الأماني" للشاعر أحمد إلياس حمدو

يعتبر الشاعر أحمد إلياس حمدو من الشعراء المخضرمين الكبار الذين تركوا بصمة واضحة في الساحة الشعرية السورية عموماً، ومنبج على الأخص. وتمكن خلال وقت قصير أن يخط اسمه بحروف مضيئة على غلاف ديوانه الشعري المطبوع تحت عنوان «بريق الأماني» الذي يحتوي على نصوص شعرية منوعة يطغى عليها الهم الذاتي والوجداني والعاطفي والقومي «٨

تظاهرات مستنكرة لجرائم النظام وبيانات منددة باغتيال وجهاء العشائر

مركز الأخبار/ محمد إبراهيم ـ حسام دخيل ـ نددت شبيبة الطبقة بممارسات النظام الإجرامية ولا سيما بعد ضلوعه بمقتل الشيخ مطشر الهفل؛ وذلك خلال تظاهرة نظمت اليوم (الاثنين) المصادف لـ 2020/8/10م في الطبقة. ومن جانبهم استنكرت عشائر المنطقة الجنوبية بالحسكة الاغتيالات التي تطال شيوخ العشائر وأشاروا إلى أنّ الاغتيالات هي محاولات خلق الفتنة بين شعوب المنطقة من خلال اغتيال شخصيات ورموز المنطقة ذات الثقل العشائري من أجل إحداث شرخ في المجتمع.

بعد تواتر الأخبار وتتابعها من حادثة مقتل الشيخ مطشر الهفل في دير الزور وتبين حسب التحقيقات الأولية ضلوع المخابرات السورية في جريمة القتل على ذلك؛ خرج شبيبة مدينة الطبقة في تظاهرة تندد بأفعاله وتطالب بإسقاط النظام انطلقت من أمام مبنى وزارة الدفاع بالحي الأول وانتهت عند دوار الفرقان في الحي الثاني.

وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها «لكي نبني البلد يجب أن يسقط الأسد. يا فوق الأرض بكرامة يا تحت الأرض بكرامة. لن ننسى دماء شهدائنا الذين قتلوا في سجون الأسد. الموت ولا المذلة. نحن المعتقلون لا تنسونا. المصالحات مع النظام المجرم خيانة لدم الشهداء»، كما وحملوا صور بعض المعتقلين الذين تسربت صورهم من السجون للتأكيد على ضرورة توحيد الصف بين العشائر و قوات سوريا الديمقراطية وتجنب الفتن وضرورة إسقاط النظام لتسود الديمقراطية بعموم سوريا، وعند الوصول إلى دوار الفرقان وقف المتظاهرون دقيقة صمت على أرواح الشهداء وأكملوا بالهتاف «الشعب يريد إسقاط النظام» وغيرها من الهتافات.

النظام يعرقل عملية السلام في المنطقة

وخلال تغطيتنا لأحداث التظاهرة؛ التقت صحيفتنا «روناهي» بأحد المشاركين وهو أحمد الشيخ الذي أكد لنا: «خرجنا اليوم للتأكيد على ضرورة إسقاط النظام الذي يعرقل عملية السلام في المنطقة وخصوصاً بعدما تبين ضلوعه في مقتل شيخ عشيرة العكيدات مطشر الهفل الأسبوع الفائت في ريف دير الزور. وأيضاً للتأكيد على وحدة الصف في المنطقة بين عشائرنا و قوات سوريا الديمقراطية».

يد واحدة ضد جميع أشكال الإرهاب

كما والتقينا بأحد المشاركين أيضاً سيف محمد والذي أشار: «خرجنا اليوم لنذكير من يقوم بالمصالحات مع النظام أن ينظروا جيداً لأفعاله كيف يريد تفرقة الصفوف ودفعنا للاقتتال الداخلي». واعتبر محمد أن المصالحات خيانة لدم الشهداء واختتم حديثه بالقول: «على العهد باقون سنستمر بتظاهراتنا حتى إسقاط النظام ولن تنفعهم تصرفاتهم بمحاولة شق الصفوف وسنبقى يداً واحدة ضد جميع أشكال العنف والإرهاب».

ومن جانبها؛ ألقت عشائر المنطقة الجنوبية بالحسكة بياناً أدانت من خلاله الفتن التي يحاولون من خلالها تفريق وحدة الشعوب واللعب على وتر العشائرية وجاء في نص البيان الذي ألقاه وجية عشيرة الفليتة الزبيدية محمد سعيد الحلو: «بإسم وجهاء وشيوخ العشائر العربية في مناطق جنوب الحسكة؛ ندين ونستنكر الأحداث الأخيرة التي طالت إخواننا رموز العشائر في دير الزور ونتقدم بأسمى وأحر التعازي للشهداء الذين طالتهم يد الغدر ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى ونقف اليوم وقفة تضامن مع أبناء عمومتنا من عشائر دير الزور وكافة العشائر في كل المناطق ونقدم يد العون لهم من أجل القضاء على العصابات المجرمة والمرتزقة المدعومين خارجياً».

وأضاف البيان: «ونحن كوجهاء وشيوخ عشائر جنوب الحسكة؛ نشجع على التلاحم والترابط الوثيق بين جميع مكونات الشعب السوري ونقف ضد الفتنة التي حصلت مؤخراً ولا نقبل العبث بأمن واستقرار المنطقة ونحذر الشيوخ والوجهاء وأبناء المنطقة من هذه الفتنة التي رسمها ممن يريدون تدمير المنطقة وتحويلها إلى رماد أسود لا يوجد فيه سوى الحقد والكراهية».

أحمد الشيخ

سيف محمد

واختتم البيان: «إلى كل أصحاب العقول النيرة هذه الوقفة ليست وقفة غادية إنما هي وقفة عز ورجولة وكرامة ونحن مستعدون لتقديم يد العون والوقوف جميعاً ضد ما يحصل من تخريب للبنية التحتية ونؤكد أنه لا فرق بيننا وبين أي شعب في سوريا ولا ننسى بأن ما وصلنا إليه من نجاح بفضل شهدائنا وتضحياتهم ونشد على أيدي أبنائنا في قوات سوريا الديمقراطية لملاحقة فلول الإرهاب والقضاء عليهم أينما وجدوا ونطالبهم بتأمين مناطقنا في شمال وشرق سوريا».

يذكر أن مختلف العشائر أصدرت بيانات أدانت فيها العمليات التي تهدف لخلق الفتنة في مناطق شمال وشرق سوريا .

حزب الشعوب الديمقراطية يطالب الجهات المعنية بتحمل المسؤولية

حيال تعرض مبناه للهجوم

مركز الأخبار ـ وقع هجوم فاشي على مبنى حزب الشعوب الديمقراطي مساء أمس (الأحد). وذكر أن زجاج وأبواب المبنى قد تحطمت نتيجة الهجوم، فضلاً عن التراب أمام باب المبنى. وتم القبض على شخص يدعى (س.أ) كان على صلة بالهجوم.

ونقل المدعو (أ.س) إلى مركز شرطة كارتالتب وتم أخذ أقواله، ومن المتوقع أن يمثّل أمام النيابة اليوم (الاثنين). وقال المدعو (س.أ)، في إفادته: «أنا لا أؤيد حزب الشعوب الديمقراطي، أردت أيضاً أن أصبح عضواً في حزب العدالة والتنمية، لكن لم يتم قبولي. عندما رأيت مبنى حزب الشعوب الديمقراطي HDP، رميت الحجارة على أرضية نوافذ المبنى وجاءت الشرطة وهذا كل ما يمكنني قوله عن الحادث».

ومن جانبه قال حزب الشعوب الديمقراطي ومقره إسطنبول في بيان له: «تعرضت بنايتنا في منطقة باكركوي لهجوم من قبل الفاشيين في حوالي الساعة الرابعة مساء أمس. ونتيجة للهجمات التي تعرض لها حزبنا في المرحلة الأخيرة وكانت هناك محاولات كبيرة لاستهدافه، لذلك تعرض حزبنا بالفعل للهجوم وطُردت إدارته وأعضائه. لهذا ندعو مؤسسات الدولة المعنية وقوى الديمقراطية إلى تحمل مسؤولياته في مواجهة هذه الاعتداءات الوحشية».

كما نوقش في البيان تلك القضايا وقال: «يجب علينا عدم الرضوخ كي نتمكن من مواجهة هذا الهجوم ومن أمثاله الذي يشن ضد حزبنا الذي هو ضامن للديمقراطية والسلم الاجتماعي وأن نتراجع عن أهدافنا».

البنتاغون يعتبر تركيا «مركز ترانزيت» لداعش

مركز الأخبار ـ اعتبرت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون» في تقريرها حول مرتزقة «داعش»، بأن تركيا ما تزال «مركز ترانزيت» للسلاح والتمويل واللوجستيات الخاصة بالمرتزقة، بالرغم من مشاركتها في مهام مكافحته.

التقرير الذي نشره مكتب المفتش العام بوزارة الدفاع الأمريكية مكون من ١٣٦ صفحة، ومعد للكونغرس بشأن عملية التحليل الداخلي التي تقودها ضد داعش.

وأكد التقرير على أن داعش يستمر في استخدام تركيا قاعدة لانطلاق عملياته، مسلطاً الضوء على تصريحات قيادة القوات الأمريكية في أوروبا.

وقال التقرير، إن «تركيا ما تزال مركزًا لتنظيم داعش»

وأوضح التقرير أن تصريحات قائد القوات الأمريكية في أوروبا كشفت أن خطوات تركيا الأخيرة أثرت سلبًا على تدفق الأموال والمقاتلين والسلاح إلى داعش، إلا أن هناك خللاً في المناطق الحدودية مع سوريا والعراق تسمح بعبور عناصر داعش وأسرهم عبر الحدود.

وأكد التقرير أن داعش يستخدم تركيا خصيصًا لنقل الأموال، مشيرًا إلى أن وزارة الخزانة كشفت أن داعش كلّف أكثر من ١٠ أشخاص ومؤسسات بهذه المهام داخل تركيا خلال ٩ أشهر الأخيرة.

وكانت الولايات المتحدة قد فرضت في سبتمبر/ أيلول العام الماضي عقوبات مالية على ١٥ شركة ورجل أعمال في تركيا متورطين بدعم داعش وحزب الله وحركة حماس.

الممثل أحمد رافع يكشف الأسرار المخفية في المشافي السورية في ظل كورونا

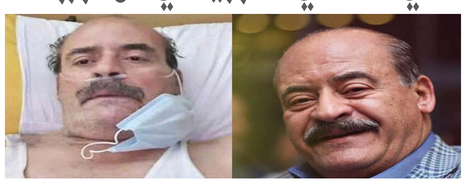

مركز الأخبار ـ كشف الممثل السوري «أحمد رافع»، عبر مقطع فيديو الأوضاع الحالية في المشافي السورية واصفاً إياها بـ «الكارثية» بسبب إهمال المرضى والخوف من عنايتهم وعدم توفر المواد الطبية والعلاجية. وأوضح رافع أن عدد الإصابات كبير جداً وحالات الوفاة بالعشرات يومياً.

وذكر رافع أن المرضى في أقسام الإسعاف والمشافي على الأرض بوضع سيىء، مشيراً إلى تخوف الكوادر الطبية منه عندما راجع المشفى مع ابنه لشكوكهم بإصابته بفيروس كورونا. وذكر أيضاً أن الوضع الصحي في مشفى الأسد الجامعي سيىء جداً وأعداد المصابين بكورونا بالآلاف وعشرات الوفيات يومياً.

ونوه رافع إلى أنه شهد وفاة ٦٠ مصاباً بفيروس كورونا في يوم واحد.

وقال أيضاً أن ذوي المرضى يضعون مريضهم ويتركون رقم هاتفهم طالبين من الكوادر الطبية الاتصال بهم عندما يموت مريضهم. وأكد أن مشفى الأسد الجامعي لا يتوفر فيه الأوكسجين للكثير من المصابين المرميين على الأرض ينازعون بلا أوكسجين ولا عناية طبية.

الكحول.. تأثيره وعواقبه

يتسبّب شرب الكحول بكميّات كبيرة إلى تعرّض الجسم للكثير من التأثيرات السلبيّة المضرّة به، نتيجةً لقدرة المواد الكحوليّة على إضعاف عدد كبير من عضلات وأعضاء الجسم، تاركةً إيّاها غير قادرة على القيام بوظائفها بطريقة سليمة وانخفاض نشاطها بشكل كبير، بالإضافة إلى إصابة الجسم بعدد من الأمراض نتيجة تراكم كميات كبيرة من الكحول في حالات الإدمان الشديدة، وفيما يلي بعض من أكثر تأثيرات الكحول السلبيّة حدوثاً:

تأثير الكحول على القلب والشرايين

وجدت الدراسات التي أقيمت في هذا المجال بأنّ تناول الذكور ما يزيد عن أربعة أكواب من الكحول، وتناول النساء ما يزيد عن كوبين من الكحول يوميّاً يتسبّب بشكل رئيسيّ في التعرّض لتخثّر الدم بشكل كبير، ممّا يؤدّي إلى التعرّض للجلطات القلبيّة المتكرّرة وهبوط واضح في عمل عضلة القلب ومرونة الشرايين الناقلة للدم، كما وجدت الدراسة بأنّ الإناث المدمنات على الكحول أكثر عرضةً للإصابة بخلل الشرايين الطرفيّة بالنسبة للذكور المدمنين، بالإضافة إلى تعرّض كلا الجنسين للإصابة بمرض اعتلال عضلة القلب الكحولي، والذي يشبه في أعراضه بحدّ كبير مرض تمدّد عضلة القلب، والذي يمكن أن يتطوّر مع الاستمرار في شرب الكحول ليتسبّب بتضخّم عضلة القلب أو احتقانها.

تأثير الكحول على الدماغ والأعصاب

يؤدّي الإدمان على الكحول وشربه بكميات كبيرة بشكل يومي إلى التعرّض لارتفاع ضغط الدم، وزيادة الخطر بالإصابة بالسكتة الدماغية والتي تفاجئ الجسم دون أيّ منبهات أو دلائل مسبقة على حدوث ذلك، بالإضافة إلى إعاقة عمل ونشاط الأعصاب المسئولة عن استلام المعلومات القادمة للدماغ، مما ينتج عنه ضعف كبير في القدرة على الاستيعاب والتذكّر والحفظ.

تأثير الكحول على الدم

يتسبّب شرب الكحول بكميّات كبيرة يومياً إلى الإصابة بفقر الدم الشديد، والذي قد يحدث نتيجة لتسمّم صفائح الدم بشكل مباشر من الكحول، أو نتيجةً لزيادة نشاط عمل الطحال، كما يتسبّب فقر الدم في ضعف نشاط الجسم والإصابة بالإرهاق والتعب بسرعة، بالإضافة إلى فقدان الوزن بشكل مستمرّ حتّى الوصول إلى النحافة الشديدة.

تأثير الكحول على الكبد

يتسبّب الإدمان على الكحول بإجهاد كبير في الكبد وإصابته بالعديد من الأمراض، ومنها أمراض الكبد الدهنيّة الكحوليّة، والتهاب الكبد، والتليّف الكبدي، والذي ينتج عنه العديد من المضاعفات الخطيرة على الجسم ومنها تجمّع السموم والإصابة بسرطان الكبد.

تأثير الكحول على الشعر والجلد

يتسبّب الإدمان على الحول بظهور أعراض الشيخوخة بسرعة أكبر، ممّا يتسبّب في إضعاف الشعر وتساقطه وفقدان لونه، بالإضافة إلى جفاف الجلد وخسارته لليونته وتشقّقه.

عواقب شرب الكحول

ـ العواقب قصيرة المدى:

ـ الكحول مسؤولة عن ثُلث الحالات التي تدخل قسم الطّوارئ.

ـ مسؤولة عن نصف حالات جرائم القتل.

ـ مسؤولة عن نصف حالات العنف الأسريّ.

ـ مسؤولة عن نصف حالات الوفاة بحوادث السّير.

ـ مسؤولة عن نصف الوفيات النّاتجة عن الحرائق.

ـ العواقب بعيدة المدى:

ـ ارتفاع خطر الإصابة بالتهاب المفاصل.

ـ يمكن أن يسبّبَ شرب الكحول فقر الدّم.

ـ ارتفاع خطر الإصابة بالسرطان، بسبب تحويل الكحول في الجسم في مركّب الأسيتالديهايد المُسرطن، وهو يرفعُ من خطر الإصابة بسرطان الكبد والبنكرياس والثّدي، كما أنّه يرفعُ من خطر الإصابة بسرطان الفم، والحنجرة، والبلعوم، والمريء، وهو يتفاعلُ مع التّدخين لتَرتفعَ الخطورة في هذه الأنواع من السرطان بشكل أكبر.

ـ يسبّب شرب الكحول أثناء الحمل ما يُطلق عليه متلازمة الجنين الكحوليّ، بحيث يُصاب الجنين بتشوّهات خلقيّة وتغيّرات غير طبيعيّة في السّلوك، ويُعتبرُ هذا التأثير هو الأكثر خطورةً لشرب الكحول.

ـ يرفع شربُ الكحول بشكلٍ كبير من ضغط الدّم كما أنّه يرفعُ من خطر الإصابة بالسّكتة الدّماغيّة وأمراض القلب.

ـ يمكن أن يسبّب شرب الكحول ارتفاع سكّر الدّم، كما أنّه قد يسبّب انخفاضه، خاصّة في الأشخاص المصابين بمرض السّكري.

ـ ارتفاع خطر الإجهاض في النساء والعقم في النساء والرجال.

ـ زيادة حجم الكلى والتّأثير على وظائف الهرمونات، ورفع خطر الإصابة بالفشل الكلويّ.

ـ يُسبّب شرب الكحول مرض الكبد الدّهنيّ، وتشمّع الكبد، والتهاب الكبد الكحوليّ.

ـ يسبّبُ شرب الكحول تلف الأعصاب، والخرف، واختلال التوازن والذاكرة.

ـ يرفع شرب الكحول من تناول السّعرات الحراريّة، وبالتالي فهو يرفع من خطر الإصابة بالسّمنة وزيادة الوزن.

ـ يسبّب شرب الكحول الاكتئابَ والقلق والأرق.

ـ ارتفاع خطر الإصابة بقرحة المعدة وسرطانها.

ـ ارتفاع خطر الإصابة بالصّرع، كما أنّه يسبّبُ نوبات التشنّج حتّى في الأشخاص غير المصابين بالصرع، وهو يتعارضُ أيضاً مع الأدوية المستخدمة في علاج التشنجات.

ـ ارتفاع خطر الإصابة بمرض النّقرس، وزيادة سوء حالة المرض في المصابين.

ـ خفض كفاءة عمل جهاز المناعة وارتفاع خطر الإصابة بالعدوى، لا سيّما مرض السّل وذات الرّئة والإيدز وغيره من الأمراض المنتقلة جنسيّاً، والتي تتضمّنُ أمراضاً تُؤدّي إلى العقم.

ـ التهاب المعدة والبنكرياس الذي يؤثّر على عمليّة الهضم، ويسبّب ألماً في البطن وإسهالاً مستمرّاً، ويُعتبرُ الكحول مسؤولاً عن حوالي ٦٠٪ من حالاتِ التهاب البنكرياس.

فوائد البابونج

زهرة البابونج عبارة عن نبتة تتكون من ثلاث بتلات لونها أبيض، إضافةً إلى زهيراتٍ صغيرة صفراء اللون تمتاز برائحتها القوية، وتُعد أزهار البابونج من الأزهار الجميلة التي تظهر في وقتٍ مبكرٍ من فصل الصيف، وتُعد بعض الدول كأمريكا الشمالية، وأستراليا، وأوروبا، وآسيا الموطن الأصلي لها، يُصنع شاي البابونج من عشبة البابونج الذي يتميز بطعمه اللذيذ ولونه الذهبي، ويُعتبر من العلاجات العشبية للكثير من المشاكل الصحية المتعلقة بتقرحات المعدة والأرق والقلق والاضطرابات التي تصيب الأمعاء والمعدة، إضافةً إلى فوائده الجمالية التي لا تحصى، وسنقوم بذكر أهم وأبرز فوائد البابونج لجسم الإنسان في هذا المقال.

فوائد البابونج للجسم

ـ يعالج البواسير وذلك بوضع كمادات من شاي البابونج على المنطقة المراد علاجها الأمر الذي يمنحها إحساساً مهدئاً.

ـ يعالج الهالات السوداء حول العينين، وذلك عن طريق وضع كمادات من شاي البابونج على العين.

ـ يحافظ على مستوى السكر في الدم الأمر الذي يساعد الجسم في السيطرة على مرض السكري وأعراضه.

ـ يزيد من قوة جهاز المناعة في الجسم وذلك بفضل خواصه المضادة للبكتيريا، كما أنه يسهم في علاج السعال ونزلات البرد بشكلٍ سريع.

ـ يخفف ويهدئ من آلام المعدة إذا تم تناوله بانتظام وبكمياتٍ مناسبة، وذلك بشرب شاي البابونج بعد تناول الطعام.

ـ يقلل من الإصابة بتشنج العضلات، كما أنه يساعد على استرخاء عضلات الرحم ويخفف من أوجاع الطمث، وذلك لأن له قدرة فعّالة تزيد من الجلايسين الذي يُسهم في استرخاء العضلات.

ـ يعالج الأرق ومشاكل اضطرابات النوم، حيث يجب تناوله بشكلٍ منتظم ودون إفراط.

ـ يعالج الصداع النصفي إذا تم تناوله بانتظام.

ـ يقلل ويهدئ من التهيج الجلدي إذا تم دهن الطفح الجلدي باستعمال قطنة مبللة بشاي البابونج، كما أن شرب شاي البابونج يخلص الجسم من أعراض الحساسية.

ـ يعالج حرقة المعدة ويخفض من تكون الغازات وأعراض القولون العصبي.

فوائد البابونج للشعر

ـ يقضي على قشرة الشعر بشكلٍ فعّال، كما أنه يُستخدم كبلسم للشعر.

ـ يفتح لون الشعر، حيث إنّ شطف الشعر باستعمال شاي البابونج وبشكلٍ منتظم يفتح لونه تدريجياً.

ـ يزيد من لمعان وبريق الشعر إذا تم شطفه باستخدام شاي البابونج، كما يسهم في إبراز طبيعة الشعر الداكن إذا تم مزجه مع مسحوق الحنّاء.

فوائد البابونج للجلد

ـ يغذي بشرة الجلد ويرطبها بعمق إذا تم استخدامه بانتظام.

ـ يجدد خلايا البشرة ويزيل القشور الميتة والجافة، وذلك عن طريق فرك الوجه بكمية مناسبة من شاي البابونج مع مسحوق الحليب.

ـ يحد من إصابة الجلد بالشيخوخة المبكرة، وذلك لقدرته على حماية البشرة من أضرار الجذور الحرة.

ـ يحارب حب الشباب ويقضي على الندوب، وذلك لاحتوائه على مضادات الأكسدة.

ـ يسكن تهيج الجلد ويعالج الحروق الناتجة عن التعرض لأشعة الشمس.

ـ يفتح لون الجلد بطريقةٍ طبيعية ويمنحها النضارة والإشراق والصحة.

ـ يُطهّر أماكن الجروح؛ لأن له قدرة فعّالة تزيد من سرعة الشفاء من آثار الجروح الطفيفة.

بسبب كورونا.. النوبات القلبية أصبحت أكثر فتكاً

كشفت دراسة أمريكية حديثة، أن الأشخاص المصابين بنوبات قلبية تعرضوا بشكل أكبر لخطر الوفاة، خلال أزمة كورونا، لأنهم حاولوا قدر الإمكان ألا يذهبوا إلى المستشفى. وبحسب ما نقلت شبكة (سي إن إن) الأمريكية، فإن باحثين من معهد (بروفيدنس) للقلب أجروا دراسة حللوا خلالها بيانات أكثر من ١٥ ألف شخص أصيبوا بنوبات قلبية، وذلك خلال الفترة الواقعة بين ٣٠ كانون الثاني ٢٠١٩ و١٦ أيار الماضي. ولاحظ الباحثون انخفاضاً لافتاً في معدل دخول المصابين بالنوبات القلبية إلى المستشفى؛ لأن المرضى كانوا يخشون الأسوأ في ظل انتشار وباء كوفيد-١٩. وكشفت الدراسة تراجعاً كبيراً في أعداد المصابين بالنوبات القلبية الذين دخلوا إلى المستشفيات، لا سيما بعد الثالث والعشرين من شباط الفائت. وركزت مستشفيات الولايات المتحدة ودول أخرى في العالم، على المصابين بوباء كورونا، خلال العام الحالي، وهو ما جعل المصابين باضطرابات صحية أخرى يجدون صعوبة في الحصول على علاج. وأشارت الدراسة إلى أعمار المصابين الذين يدخلون المستشفى من جرّاء نوبة قلب، وأوضحت أن متوسط أعمارهم تراجع بشكل ملحوظ، لأن كبار السن باتوا يترددون في الذهاب إلى المؤسسات الصحية؛ لأنهم أكثر عرضة للإصابة بمرض (كوفيد ١٩). ولم يقف التغيير عند هذا الحد، فالأشخاص الذين دخلوا المستشفى خلال أزمة كورونا، قضوا فترة أقصر في العلاج، والسبب المرجح هو أن مسؤولي الصحة كانوا حريصين على تخصيص الأسرّة لعلاج حالات كورونا. ونبهت الدراسة إلى زيادة كبيرة في الوفيات الناجمة عن النوبات القلبية، لا سيما وسط من أصيبوا بأعراض حادة، أي من حصل لديهم اضطراب في الأوعية الدموية فأصبح الدم والأوكسجين غير قادرين على الوصول إلى عضلة القلب.

تعليق النشاطات الرياضية في الشهباء

روناهي / الشهباء ـ بعد تسجيل عدة إصابات بفيروس كورونا في مقاطعة الشهباء عمد الاتحاد الرياضي بإقليم عفرين إلى تعليق النشاطات الرياضية حتى أشعار آخر، بهدف الوقاية ومنع انتشار هذا الفيروس أكثر في المنطقة.

■ تقرير/ شيار عثمان

وطبق الحظر الكلي في المرة الأولى من قبل الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا في شهر آذار الماضي، وتوقفت على إثرها كافة النشاطات الرياضية وقتها، وعادت الحركة الرياضية للدوران في شهر حزيران الماضي، ولكن في الآونة الأخيرة وبسبب ظهور الإصابات بفيروس كورونا بشمال وشرق سوريا، والتي وصلت لصباح اليوم، الإثنين، ١١٩ حالة من بينها خمس حالات وفاة، وعشر حالات شفاء. أعلن عن الحظر مجدداً وعلقت على إثرها النشاطات الرياضية من جديد بأغلب المناطق ومنها الشهباء.

وبهذا الصدد تحدث الرئيس المشترك للاتحاد الرياضي في عفرين نزير كور مستو قائلاً: «بعد صدور تعميم من الإدارة الذاتية عطلت على إثرها جميع المؤسسات والدوائر الرسمية عن العمل باستثناء المؤسسات الخدمية والصحية، كإجراء احترازي لمنع تفشي فيروس كورونا المستجد بشكلٍ أكبر».

وأضاف: «من جهتنا أوقفنا جميع النشاطات حتى إشعار آخر، ومن بينها دوري الدرجة الأولى للرجال لكرة القدم، والمباراة النهائية للكرة الطائرة والتي كانت من المقرر أن تكون في يوم الخميس الماضي المصادف ٢٠٢٠/٨/٦، وتواصلنا مع جميع الفرق والإداريين في الشهباء

بضرورة إيقاف النشاطات، وأغلقت بموجبها الملاعب والصالات التابعة للاتحاد الرياضي سعياً للحد من انتشار فيروس كورونا».

واختتم الرئيس المشترك للاتحاد الرياضي في عفرين نزير كور مستو حديثه قائلاً: «على المواطنين الاهتمام بالرياضة لأن ممارستها تساعد على تنشط الدورة الدموية ووصول الأوكسجين والطعام لجميع العضلات وتخلص الجسم من السموم الزائدة وتقوي الجهاز المناعي عند الإنسان، التمارين الرياضية يجب أن تمارس داخل المنزل ومنها السويدية والفراشة والمعدة والضغط وغيرها من تمارين المرونة، بالإضافة لرياضة الجري، وعليهم التحلي بالقوة وعدم الخوف من هذا الفيروس لأن الحالة النفسية لها الدور الأكبر في التخلص والوقاية منه».

القميص الوردي يصبح وسيلة لإهانة المرأة من قبل مذيع تركي

■ جوان محمد

مازالت الذهنية السلطوية والذكورية سائدة في المجتمع التركي، وفي تجاوز جديد على المرأة علق مذيع تركي على قميص ريال مدريد الإسباني، باللون الوردي، والذي خاض به، مواجهة مانشستر سيتي، ضمن منافسات دوري أبطال أوروبا ليثير جدلاً واسعاً على شبكة التواصل الاجتماعي.

وذكرت المحطة البريطانية (بي بي سي) أن المذيع التركي مليح شنديل، سخر من قميص الملكي الوردي، بقوله «لا ينبغي أن تكون المرأة في كرة القدم، كرة القدم لعبة للرجال».

وأضاف «كرة القدم للرجال، الذي يناسب النساء هي كرة الطائرة، رأيي الشخصي هو أنه لا ينبغي أن تكون النساء في كرة القدم، أعتقد أن كرة السلة للرجال أيضاً».

وأبدى شنديل، عدم اهتمامه بالردود التي ستنتقد رأيه ضد مشاركة المرأة في رياضتي كرة القدم والسلة، قائلاً «دعونا لا نتظاهر بالتمييز، بالتأكيد سيهاجموننى، ولكن هذا لا يهم، لقد تعودنا على ذلك».

وختم حديثه بالقول «لو كنت لاعباً لما ارتديت قميصاً وردي اللون».

إن هذه العقلية المتعنتة هي من مفرزات حزب العدالة والتنمية الذي يترأسه أردوغان وهو يعرف بعداوته للمرأة، والدليل على ذلك مناقشته للانسحاب من اتفاقية إسطنبول والتي تنص على مناهضة العنف ضد المرأة، هذه الاتفاقية أبرمها المجلس الأوروبي وفتح باب التوقيع عليها في ١١ أيار ٢٠١١ في إسطنبول، بتركيا. وتشهد تركيا حالات عنف منزلية وأسرية وقتل ضد المرأة بشكلٍ مستمر على مدار العام، وعلى الصعيد الرياضي، المرأة مهمشة ولا تلقى ما يلقاه الرجل، سواء الدعم المادي أو المعنوي، والدليل إهانة هذا المذيع للمرأة الرياضية والتكلم بدون أي خوف مما لا يترك مجالاً للشك بأن حقوق المرأة مهضومة في تركيا، والسبب الرئيسي لذلك هو حزب العدالة والتنمية الذي يترأسها أردوغان.

سيرينا ويليامز تعلن موقفها من أمريكا المفتوحة

حسمت نجمة التنس الأمريكية المخضرمة سيرينا ويليامز، موقفها النهائي من المشاركة في بطولة أمريكا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز)، المقررة نهاية شهر آب الجاري.

وتخوض سيرينا ويليامز الفائزة بـ٢٣ لقباً في بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى، أول منافسة لها منذ ٦ أشهر عبر بطولة كنتاكي التي تنطلق اليوم الإثنين.

وقالت سيرينا ويليامز «أرى نفسي قادرة على المنافسة إذا سارت الأمور على النحو المأمول».

وتخطط اللاعبة البالغة من العمر ٣٨ عاماً، للسفر إلى أوروبا بعد بطولة أمريكا المفتوحة للمشاركة في بطولة فرنسا المفتوحة.

وأعلن العديد من النجوم مؤخراً الانسحاب من بطولة أمريكا المفتوحة وعلى رأسهم الأسترالية أشلي بارتي المصنفة الأولى على العالم والإسباني رافائيل نادال حامل اللقب.

وتقام فلاشينغ ميدوز بدون جماهير وفي أجواء احترازية صارمة بسبب فيروس كورونا المستجد، بينما يخشى اللاعبون أن يتم وضعهم في الحجر الصحي لدى عودتهم إلى أوروبا.

سبعة أهداف تفصل السومة عن عرش تاريخي

أبدع عمر السومة مهاجم أهلي جدة، وأكد تخصصه في هز شباك الجار الاتحاد، في ديربي جدة، ضمن الجولة ٢٤ من الدوري السعودي للمحترفين.

وسجل السومة هدفي الفوز لكتيبة الأهلي، ليواصل الفريق انتصاراته ويرفع رصيده إلى ٤٣ نقطة في المركز الثالث.

ورفع السومة رصيده من الأهداف بمرمى الاتحاد إلى ١٣ هدفاً.

ووصل النجم السوري للهدف رقم ١١٩ في ١٢٦ مباراة بالدوري السعودي للمحترفين، وبات على بعد ٧ أهداف من معادلة ناصر الشمراني، الهداف التاريخي لدوري المحترفين السعودي.

ومنذ قدومه للأهلي، برز السومة أمام كبار الأندية السعودية بتسجيله ٤٦ هدفاً بمرماها، حيث هز شباك الاتحاد ١٣ مرة، وأحرز ١٢ هدفاً في النصر، و١١ هدفاً ضد الهلال، و١٠ أمام الشباب.

ورفع نجم أهلي جدة، رصيده التهديفي إلى ١٦ هدفاً ليعادل بافيتمبي جوميز في وصافة ترتيب هدافي الدوري حتى الآن، خلف المغربي عبد الرزاق حمد الله صاحب الـ١٨ هدفاً.

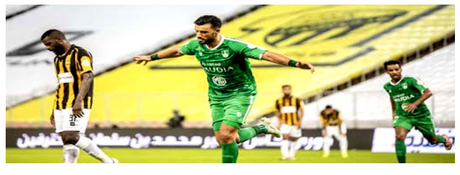

مقاومة نساء عفرين المهجرات تنبثق من وطنيتهن

بينت نساء عفرين المقاومات في مقاطعة الشهباء أن صمود الشعب العفريني أمام مآسي وصعوبات النزوح القسري بوجه هجمات وسياسة الإبادة تبرز روحهم الوطنية ومدى تمسكهم بتراب الوطن، مؤكدات على الاستمرار في الكفاح لتحرير عفرين.

الوطنية تحمل بين طياتها الكثير من المعاني والمواقف المجتمعية, التاريخية, الجغرافية والسعي للحرية والنصر, والروح الوطنية تختلف من شعب لآخر ومن مكانٍ لآخر، والوطنية الحقيقة هي التي تتضمن المساواة, الحرية, الحياة التشاركية, العدالة, النضال والمقاومة, وأهالي عفرين المقاومين ما يقارب الثلاثة أعوام في مقاطعة الشهباء بين صعوبات ومآسي التهجير القسري بمقاومتهم يعبرون عن مدى ارتباطهم بالوطنية.

وفي هذا السياق أجرت وكالة JIN NEWS لقاءً مع مواطنات مهجرات من أرضهن عفرين اللواتي تحدثن عن الروح الوطنية وتأثيرها في حياة الإنسان وخاصة خلال تهجيرهن.

وبهذا الصدد أوضحت عضوة مجلس مقاطعة عفرين ثريا مصطفى أن للوطنية دور مهم وأساسي في حياة الشعب وخاصةً الشعب الكردي الذي عبر التاريخ عرف وتميز بروحه الوطنية، وقالت: «الشعب الكردي الذي طالما قاوم جميع المؤامرات والاحتلال بروح وطنية عالية منبثقة من حب الأرض والوطن».

تعلق الشعب بثرى وطنه وقدسيته لها..

ونوهت ثريا إلى أن الدول والأنظمة الرأسمالية تسعى على الدوام لإبعاد الشعب المتمسك بالوطنية، وتابعت: «المثال الحي على ذلك ما جرى في عفرين, إذ سعى الاحتلال التركي ومرتزقته من خلال هجماته الوحشية على المقاطعة إفراغ الأهالي من الروح الوطنية, لإدراكه مدى تعلق الشعب بثرى وطنه وقدسيته لها».

وذكرت ثريا أن الروح الوطنية التي تملكها المرأة أثبتت وجودها في كل مكان بمقاطعة عفرين قبيل الاحتلال التركي، وفي الواقع الأكثر تأثيراً فإنه مع شن الهجمات على المنطقة ظهرت الروح الوطنية من خلال الكفاح في وجه الاحتلال وعدم الرضوخ للمحتل والدفاع عن أرض عفرين وترابه المقدس.

وشددت عضوة مجلس مقاطعة عفرين ثريا مصطفى بأن الشعب العفريني باستمراره في الصمود والمقاومة بمقاطعة الشهباء برهن مرة أخرى روحه الوطنية وإصراره على التمسك بالوطن, وبهذه الروح الوطنية يتغلبون على الصعوبات والعوائق, وبالتكاتف وتقوية المحبة يصعدون نضالهم في سبيل العودة إلى عفرين.

«نربي أطفالنا على أساس الوطنية وحب الأرض»

وفي السياق ذاته أوضحت المواطنة فاطمة محمد أن صمود ومقاومة الشعب في مخيمات النزوح مع العام الثالث يأتي من روحه الوطنية وإيمانه في العودة إلى عفرين, وقالت: «الشعب العفريني والمرأة العفرينية على وجه الخصوص يتحدون ويواجهون جميع الصعوبات وتأثيرات التهجير القسري في سبيل تحرير وطنهم والحفاظ على روحهم الوطنية, ولن يتراجعوا قيد أنملة عن تعلقهم بتراب الوطن وحبه».

وأكدت فاطمة محمد في ختام حديثها: «نربي أطفالنا على أساس الوطنية وحب الأرض, كما نحمي لغتنا وثقافتنا وتاريخنا العريق من الضياع والاندثار بمقاومتنا في الشهباء, وسنبقى متمسكين بالروح الوطنية التي سننتصر بها أمام الاحتلال التركي وهجماته».

وبدورها قالت المواطنة نيروز خليل شيخو بأن أهالي عفرين يقاومون جميع المآسي والصعوبات التي تعترض طريقهم في سبيل العودة وتحرير وطنهم من الاحتلال التركي، وهذا ينبع من تعلقهم وتمسكهم بتراب الوطن والكفاح لتحريره من الغزو التركي.

وأكدت نيروز في ختام حديثها على أنهم متعلقون ومتمسكون بتراب وطنهم رغم ظروف التهجير, ومستمرون بالصمود في الشهباء حتى تحريرها من الاحتلال التركي.

أكثر من ٥ آلاف اتصال من نساء تعرضن للتعنيف في إقليم كردستان خلال نصف عام

كشفت مديرية مناهضة العنف ضد المرأة في إقليم كردستان عدد اتصالات الشكاوي التي تلقتها من النساء خلال النصف الأول من العام الجاري.

بحسب وكالة ROJNEWS فُعل خط اتصال لشكاوي التعنيف الأسري والمرأة في إقليم كردستان عام ٢٠١٨ برعاية منظمة UNFPA ، وخصص الرقم ١١٩ للخط في قسم تابع لمديرية مناهضة العنف ضد المرأة، جاء ذلك كوسيلة للحد من العنف.

وبحسب السجلات التي كشفها روند صابر مدير الإعلام والاتصالات في مديرية مناهضة العنف، فأن "القسم المخصص لاستقبال الاتصالات (١١٩) تلقت خلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري، ٥ آلاف و ١٩٨ اتصال من نساء، وأغلبهن اشتكين من العنف على يد الرجال».

وقال صابر أن المديرية ساعدت المتصلات إلى حد كبير وساهمت في حل مشاكلهن.

وتحمل تسلسل سجلات حوادث العنف منذ عام ٢٠١٦ و حتى ٢٠١٩، مؤشراً تصاعدياً، يعني أن العنف في ازدياد مستمر، لتصل إلى ٨٨٨٧ حالة عنف في ٢٠١٩، بعد إن كانت الحصيلة ٧١٢٤ حالة في عام ٢٠١٦.

يذكر أنه تم منع كشف سجلات العنف ضد المرأة خلال هذا العام بقرار من وزارة الداخلية، على خلاف الكابينة الحكومية السابقة التي كانت تكشف السجلات كل شهر.

المرتزقة دمروا منزلها لكنها لازمت قريتها دون خوف

امرأة في العقد السبعين تعيش في قريتها أم الخير الواقعة على خطوط التماس وترفض الخروج منها على الرغم من تدمير مرتزقة الاحتلال التركي لمنزلها.

منذ وصول جيش الاحتلال التركي ومرتزقته إلى مشارف ناحية تل تمر بعد احتلالها لمدينة سري كانيه في أواخر العام الماضي، بدؤوا بارتكاب الانتهاكات بحق المدنيين العُزل الموجودين في القرى الواقعة على خطوط التماس، منتهجين أساليب مختلفة، دون التمييز بين أعمار النساء والرجال، وقصف القرى المأهولة بالسكان بشكل مستمر.

وكالة أنباء هاوار رصدت حالة امرأة تعيش في قرية أم الخير الواقع غربي ناحية تل تمر بمحاذاة الطريق الدولي M٤/، هذه المرأة ذات العقد السبعين ترفض الخروج من قريتها على الرغم من قرب المرتزقة من قريتها.

فاطمة الحسين تعيش بمفردها في المنزل الواقع على خطوط التماس بعد فقدان زوجها المصاب بالإعاقة، دون أن تُرزق بأولاد.

وتقول فاطمة: «منزلي يقع على خط التماس، ولا أستطيع النوم في بعض الأيام بسبب القصف العنيف الذي يشنه جيش الاحتلال التركي ومرتزقته على القرية، لكن رغم ذلك لا أستطيع التخلي عن منزلي».

وأكدت فاطمة بأنه نتيجة القصف العشوائي على القرية وقعت إحدى القذائف على منزلها وتسببت بتدمير إحدى الغرف وتضررت الغرف الأخرى.

واستذكرت فاطمة الحسين المجزرة التي وقعت من قبل جيش الاحتلال التركي ومرتزقته بحق أبناء قريتها «أم الخير» قائلة: «نتخوف من تكرار سيناريو ٢٠١٣ بحقنا، الذي راح ضحيته أكثر من ٢٤/ شخصاً، وتسبب بحرق منازلهم وتدميرها».

ويعمل مرتزقة الاحتلال على تهديد وتخويف أهالي القرية في حال اقترابهم من الطريق الدولي M٤/ عند رعي أغنامهم، وبحسب الأهالي فإن المرتزقة يعمدون إلى سرقة مواشيهم.

وأنهت فاطمة الحسين حديثها بالمطالبة بوضع حد للانتهاكات التي ترتكبها فصائل المرتزقة وجيش الاحتلال التركي بحق المدنيين العزل في القرى الواقعة تحت سيطرتهم والقرى الواقعة على خطوط التماس، من خلال سرقة ممتلكات المدنيين ونهب محاصيلهم الزراعية بالإضافة إلى تدمير المنازل وسرقة محتوياتها.

لورنس الجربا: «استهداف شيوخ العشائر محاولة لتقويض السلم الأهلي في المنطقة»

بين عضو مجلس الإدارة السياسي لشؤون القبائل والعلاقات الخليجية والعربية في حزب الحداثة والديمقراطية لسوريا لورنس الجربا بأن الطرق التي تستهدف شيوخ العشائر العربية؛ هدفها تقويض السلم الأهالي في المنطقة، وأشار إلى أنّ منفذي جرائم الاغتيال هم أعداء الديمقراطية، وأكد بأنهم يحاولون إشعال فتنة بين الإدارة الذاتية والعشائر العربية.

جاء ذلك في حوار أجراته آدار برس معه، وفيما يلي نص الحوار:

ـ تعرّض الشيخ مطشر الحمود الجدعان الهفل والشيخ إبراهيم الخليل العبود الجدعان الهفل، لهجوم مسلح من قبل مجهولين، أول أيام عيد الأضحى المبارك؛ مما أدى لاغتيال الشيخ مطشر وسائقه، وإصابة الشيخ إبراهيم بجروح، ما تعليقكم على ذلك؟

أعتقد بأن الطرف الذي قام بهذا العمل الجبان يحاول أن يقوض السلم الأهلي في المنطقة، وأن يضرب الحضور الخلاق لبعض شيوخ العشائر أثناء دعمهم لقيم العيش المشترك ومشاركتهم لإحلال الانسجام الاجتماعي، والحد من عوامل التعارض والحرب، لذلك فإن هؤلاء ما هم إلا مأجورين لأعداء شعبهم وأهلهم، خونة لإرادة مجتمعهم، وهم خلايا نائمة مستلبة ورثة لمن يغذي قيم الحرب والعنف والكراهية في بلادنا وضد أهلنا. بالتأكيد هؤلاء مأجورون إن صح التعبير، ومجرمون مضللون، ولا شيء أكثر من ذلك.

ـ هناك العديد من الأطراف تحركها أجندات استخباراتية وأمنية، ممن تحاول أن تلعب على وتر العشائر لتأجيج الفتنة بين شعوب شمال وشرق سوريا، كيف تفسرون هذا القول؟

هؤلاء يرون في النظام السوري إجابة لكل أسئلتهم، ويريدون ، القمع والقهر والفساد، أما الطرف الآخر فهم الموهومون بالدور التركي، القارئون المختلون لتاريخ الاحتلال العثماني، والممتلئين بوله حب تعذيب الذات، واحتقارها وتبجيل القامع والمحتل التركي، الذين لم يفهموا يوماً بأن الإسلام دين حرية ومحبة وعدالة ومساواة يضج بمعاني الجمال والعلو والخير، ويستمرون على فكرة أن تركيا وأردوغان يريدون عودة البريق والنهوض للإسلام، مغيبين عن حقيقة أن أردوغان مثله مثل جماعات التطرف والتكفير، يريد أن يلبس المدنس رداء المقدس، وهو يتقنع بالديني يريد الهيمنة، والقهر والتسلط تحت مسمى تحرير وأسلمة وأخوة واستعادة تاريخ الإسلام الماجد، وأما الطرف الثالث الممكن، فهو المضلل المتطرف المجرم، الذي لم يفهم رهان الإسلام العظيم في تحرير الإنسان وتعميق وجوده وإغنائه، هؤلاء من خلايا نائمة لداعش أو متضامنة معها، ولا بد من مواجهتها حتى نجاح مهمة التنوير الأكثر أساسية في إنجاح تجربة الإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال وشرق سوريا.

ـ هناك العديد من الجهات كما وصفتها، تحاول تأجيج الفتنة، لكن وجهتْ أصابع الاتهام لقوات سوريا الديمقراطية، تعليقكم على ذلك؟

نعم بالتأكيد إن هؤلاء، وبهذا العمل الجبان هم يحاولون توريط قسد، وأسلوبهم مكشوف ومجرب وبات معروفاً، كما يقولون في الثقافة الشعبية (يقتلون القتيل ويمشون في جنازته)، ويريدون بذلك إشعال الفتن وتأجيج الخلافات بين الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا وبين العشائر العربية، إلا إنهم لن ينجحوا في ذلك أبداً.

ـ هل لكم أن تتحدثوا لنا عن شكل ودور العشائر في دير الزور، وبماذا يختلفون عن عشائر الجزيرة؟

عشائر دير الزور عشائر عربية عميقة الجذور في وجودها على أرضها مثلها مثل بقية العشائر العربية في سوريا، مفاهيمها الحياة والشراكة كوعي أولي وأصيل، نعم هي تختلف عن العشائر العربية التي عايشت تجربة الإدارة الذاتية منذ بدايتها في شمال وشرق سوريا، ولا تعرف عن تجربتنا الكثير. وأقصد هنا تجربة الإدارة الذاتية، وقد عايشت قهر داعش واستبداد الأسد ومن ثم المجموعات التي كانت تنسب نفسها للثورة السورية بهتاناً، لذلك فهي محاطة ببيئة توتر صعبة، تحتاج إلى دعم وتفهم وتفاعل ممنهج مختلف من قبل الإدارة الذاتية حتى تساعدها في عبور جسر الثقة الجديد صوب قيم التجربة في أسرع وقت ممكن .

أمجد عثمان: «المحتل التركي لا يلتزم بالمعاهدات والقوانين الدولية»

■ حوار/ إيفا ابراهيم

أكد الناطق باسم مجلس سوريا الديمقراطية أمجد عثمان أن الدولة التركية لا تحترم القوانين الدولية ولا تلتزم بالمعايير الأخلاقية، التي تحدد طبيعة العلاقات بين الدول، أو بين الشعوب والحكومات، وأشار إلى أنها تسعى للسيطرة على طريق m4، والذي يعتبر من أهم المنافذ والطرق الدولية التي تربط المدن الحدودية، لتجعل منها قاعدة عريضة تنطلق منها في تهديد الداخل السوري

جاء ذلك خلال الحوار الذي أجرته صحيفتنا معه؛ وكان نص الحوار على الشكل التالي:

ـ دولة الاحتلال التركي ومُنذ أكثر من شهر زادت من هجماتها على ريف تل تمر والزركان في خرق واضح للاتفاقات المبرمة، لماذا لا يتحرك المجتمع الدولي لإيقاف هذه الهجمات والانتهاكات التركية؟

تركيا دولة لا تحترم القوانين الدولية ولا تلتزم بالمعايير الأخلاقية، التي تحدد طبيعة العلاقات سواء فيما بين الدول أو بين الشعوب، ولن تغير الدولة التركية سياساتها في الوقت الراهن، مستفيدة من الاهتمام العالمي بالسيطرة على جائحة كورنا، وما سببته من كوارث إنسانية واقتصادية وانعكاساتها المجتمعية، وقبل بروز جائحة كورونا أيضاً، كان من السهل ملاحظة التراخي الدولي تجاه الملف السوري، وضرورة إيجاد حل سياسي بالاستناد على القرارات الشرعية الدولية الخاصة بالصراع السوري، وفي مقدمتها القرار الأممي ٢٢٥٤، لكن لكي تكون قراءتنا دقيقة وغير منحازة لا بد من الإشارة أيضاً إلى أن الصراع الدولي في سوريا، وقد وصل إلى حد لم يعد بإمكان أي من الأطراف المتصارعة إحراز أي تقدم على الأرض، مع إبقاء الأصابع ضاغطة على الزناد بانتظار أن يتغير شيء ما، أو أن يتم تطبيع الأوضاع وتتفق القوى الدولية على صيغة تحول التصارع إلى شراكة، فالمجتمع الدولي تحرك بجدية فيما يتعلق بمحاربة الإرهاب، وقدم الدعم والمساندة اللازمة للقضاء على مرتزقة داعش، لكن بالنسبة للانتهاكات التركية فإن الدول الفاعلة لا ترغب الدخول في مواجهة مباشرة مع تركيا خصوصاً، وأن تركيا نقلت دبلوماسيتها إلى وزارة الدفاع وباتت سياساتها الخارجية بمجملها سياسات حربية عسكرية، إلا أن المجتمع الدولي ما زال يسعى بالطرق الدبلوماسية لمنع تركيا من التمادي في تدخلاتها.

ـ هناك اتفاق بين الروس والأتراك حول الطريق m4 ولكن تركيا وعبر مرتزقتها تحاول السيطرة على هذا الطريق الحيوي، ما الهدف التركي من وراء ذلك؟

الدولة التركية سعت مُنذ بداية الأزمة السورية للسيطرة على أهم المنافذ الحدودية والطرق الدولية والمدن الحدودية، لتجعل منها قاعدة عريضة تنطلق منها في تهديد الداخل السوري، والطريق m4 طريق حيوي واستراتيجي، يربط بين الحدود العراقية في أقصى الشرق وباقي المناطق السورية وصولاً إلى مناطق السيطرة التركية في إدلب وغرباً باتجاه البحر وجنوباً باتجاه دمشق، فإن سيطرت تركيا على هذه الطريق ستتمكن من خنق المناطق الشمالية الشرقية، وستخطو خطوة مهمة نحو الحدود العراقية كما ستفصل بين شمال وشرق سوريا وباقي مناطق سوريا الحيوية، وكان الأمريكان قد رفضوا تسليم تركيا الطريق الدولي m4 إبان الاحتلال التركي لرأس العين «سري كانيه» في ١٧ تشرين الأول، وكذلك الروس أيضاً في ٢٢ تشرين الأول.

ـ المحتل التركي لم يترك وسيلة إلا واستخدمها لمحاربة مناطق شمال وشرق سوريا وكان آخرها قطع المياه عن سد الفرات لإثارة الفوضى بين الأهالي؛ كيف بإمكاننا فضح هذه الممارسات والوقوف في وجهها؟

الحقيقة هذه الممارسات مكشوفة للجميع وليست سراً وجميع الأطراف يعلم ذلك، إلا أنه من المهم أن تقوم الدوائر والهيئات المحلية في المنطقة بدراسة الأضرار بشكل قانوني، وأن تنشر تقاريرها حول الأمر، فمن المهم أن يتم توثيق أعداد المواطنين الذين سيعانون من العطش، فيما لو استمر ذلك التلاعب بمنسوب المياه، والمهم أن نعلم عدد المتضررين جراء تراجع قطاع الكهرباء، ومساحة الأراضي الزراعية التي لن يتمكن الفلاحون من ريها بعد الآن، فالمؤسسات والهيئات المحلية وكذلك المنظمات المختصة عليها أن تصدر تقارير يومية حول الأضرار التي ستلحق بالأهالي جراء قطع المياه.

ـ في الفترة الماضية دعا مجلس سوريا الديمقراطية إلى مؤتمر وطني سوري شامل، أين وصلت تلك الجهود؟

مجلس سوريا الديمقراطية يحضر لعقد مؤتمر لقوى المعارضة الديمقراطية والعلمانية المؤمنة بالحل السياسي، واللجنة التحضيرية تقوم بعملها، وطبعاً هذه الفكرة كانت حصيلة قيام مجلس سوريا الديمقراطية برعاية أربع ورشات عمل عقدت في أوروبا، وشاركت فيها شخصيات وممثلو قوى سياسية معارضة، وأيضاً عقدت سابقاً ثلاثة ملتقيات حوارية، اثنان منها في عين عيسى، وثالث في مدينة كوباني، والحقيقة فإن مجلس سوريا الديمقراطية يؤمن بأهمية الحوار السوري - السوري، ولذلك يعمل على جمع طاقات القوى السياسية المعارضة والمؤمنة بالديمقراطية، لتشكيل كتلة وطنية يكون لها صوتها في مواجهة الإرهاب، الذي تغلغل في المشهد السوري، إلى جانب العمل على إنهاء الاستبداد بكافة أشكاله والتأسيس لنظام ديمقراطي لا مركزي، وبسبب أزمة جائحة كورونا وتعطل حركة المطارات والحدود، فإن عقد هذا المؤتمر تأخر كثيراً عن الموعد الذي كان قد حدد له بشكل مبدئي.

ـ هل هناك بوادر اجتماعات قادمة مع الحكومة السورية، وما الدور الروسي في ذلك؟

كانت هناك مبادرة روسية مؤخراً لرعاية الحوار مع الحكومة السورية، إلا أن الحكومة السورية لا تكترث بأي تغيرات على الأرض، وليس لديها أي رؤية جدية للحل، الخطاب الرسمي للحكومة السورية يكشف أن الطريقة المثلى للحكومة هي كسب الوقت والمراهنة على تغييرات قد تنتج ظروفاً جديدة لصالحها، وهذا يعني أنه لا رؤية لديها سوى رفض أي حلول.

وبالنسبة للروس نعتقد أن دورهم هام جداً وبإمكانهم الضغط على الحكومة السورية، وكذلك لديهم علاقات جيدة مع تركيا وإيران، لكننا نخشى دوماً من انجرار القوى الدولية لتحقيق رغبات وأجندات الأطراف الإقليمية على حساب الأطراف السورية.

ممارسات الاحتلال التركي وفصائله في عفرين

فرناز عطية

تجتاح موجات الاضطراب والانفلات الأمني عفرين التي لا تزال ترزح تحت نير الاحتلال التركي والفصائل التابعة له منذ عامين، وتتعالى أنات الأهالي الذين تمارس في حقهم الانتهاكات في عالم غض أبصاره وصم آذانه عن الجرائم التي تمارس في مدينة «عفرين»، والتي كان أبرزها:

الاضطرابات والانفلات الأمني

شهدت مدينة عفرين العديد من التوترات والانفلاتات الأمنية التي اتخذت أشكالاً عديدة ما بين اشتباكات بين الفصائل المتناحرة، وانفجارات المفخخات، وفي سياق متصل أكد المرصد ٢٠٢٠/٧/٢٢ وقوع اشتباكات عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة بين مجموعات تابعة لفصيل «جيش الشرقية» فيما بينها، وسط الأحياء السكنية لمدينة «عفرين» دون أسباب واضحة، أسفرت عن استشهاد مواطنة وإصابة طفلها بجروح خطيرة، بالإضافة لوقوع جرحى آخرين من المدنيين، مع العلم بأن هذه العناصر المتقاتلة تستخدم قذائف صاروخية في صراعاتها، كذلك قتلت دراجة نارية مفخخة انفجرت في مدينة عفرين ٢٠٢٠/٦/٢٤ شخصين وأصابت ٩ بجروح، علم المرصد ٢٠٢٠/٦/٢٠ بانفجار سيارة ملغمة وسط أحياء المدينة السكنية، مما أسفر عن إصابة ٦ بينهم طفل، وخسائر مادية كبيرة.

الاعتداء على النساء والأطفال والعجائز والتنكيل بهم

وثق المرصد السوري لحقوق الإنسان عدة وقائع تكشف انتهاك حقوق المدنيين عموماً، والمرأة والطفل على وجه الخصوص، وفي هذا الإطار اعتقل فصيل الحمزات الموالي لتركيا في نيسان الماضي، عددًا من النساء المسنات من أهالي قرية «داركير» التابعة لناحية معبطلي في ريف عفرين، وأخلي سبيلهن بعد دفعهن غرامات مالية بعد ثلاثة أيام من اختطافهن، وفي السياق ذاته اغتصبت فتاة عفرينية بقرية «كوكتلي» في ريف عفرين ٢٠٢٠/٦/٢ من قبل عناصر فصيل «السلطان مراد» الموالية لتركيا، وقد هددوا بتصفية عائلتها إذا لم تتكتم على الأمر، كما أكد المرصد ٢٠٢٠/٥/٢٩ وجود عشرات النساء العاريات في معتقلات فرقة الحمزة.

وعن حوادث قتل الأطفال كشف المرصد ٢٠٢٠/٧/٩ طريقة جديدة لقتل الأطفال إلى جانب قتلهم في الانفجارات والاجتياحات وعمليات الاقتتال بين الفصائل، وهي «الرمي من شاهق»، فقد توفي طفل من مهجري ريف دمشق، بعد إلقائه من قبل مجهولين من الطابق السادس، وقبل ذلك توفي أيضاً طفل بالطريقة ذاتها، كما أصيب ٣ آخرون لنفس الأسباب، ووفقاً لأحد الأطفال الذين أصيبوا، فقد أكد أن امرأة هي من تقوم بدفعهم من علو شاهق ليسقطوا أرضاً.

تغيير الواقع الديموغرافي والتهجير القسري للمواطنين

أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان ٢٠٢٠/٧/٢٤، أن مسلحين من «فرقة الحمزات» الموالية لتركيا، أقدموا على سرقة عدد من منازل المواطنين في قرية «رقدا» التابعة لناحية راجو، في ريف مدينة عفرين شمال غرب حلب، ويأتي ذلك في إطار تضييق الخناق على من تبقى من أهالي المنطقة لإجبارهم على الخروج منها.

وذكر المرصد أن فصيل «سليمان شاه» المعروف بـ «العمشات»، أجبر سكان قرية باخور(كاخرة) التابعة لناحية معبطلي في ريف عفرين ٢٠٢٠/٦/٢٤، على الخروج من منازلهم، ليتم وضعهم ضمن مخيمات عشوائية واقعة عند الأطراف الشمالية للقرية، واتخذ فصيل «العمشات» منازل المدنيين مقرات لهم، إضافة إلى قيام عناصر أمنية تابعة لـ«جيش الشرقية»، الموالي لتركيا، بتهديد نحو ٥٠ عائلة نازحة من مناطق العمليات العسكرية خلال الفترة الأخيرة ضمن محافظتي إدلب وحلب، وإجبارهم على إخلاء المنازل التي يقطنوها في مدينة جنديرس بريف عفرين شمال غرب حلب خلال مهلة محددة، وفي حال رفض الأهالي يتم طردهم بقوة السلاح، مما يهدف إلى تغيير الواقع الديموغرافي في المدينة لصالح النفوذ التركي ومقاتليه.

إفقار المواطنين ونهب ممتلكاتهم

ازدادت معدلات الفقر بين المواطنين في عفرين نتيجة عمليات السلب والنهب وفرض الجباية وانتزاع الممتلكات كالأراضي والبيوت التي تمارسها الفصائل الموالية لتركيا ضد المواطنين، حيث يرزح ٤٧٪ من المواطنين السوريين تحت خط الفقر، إضافة إلى ارتفاع معدلات البطالة التي تجاوزت ٧٠٪.

الاستيلاء على الممتلكات العامة وتسخيرها لخدمة النفوذ التركي وفصائله

لجأت الفصائل الموالية للاحتلال التركي إلى استغلال المرافق العامة لجباية الأموال، حيث أنشأ فصيلي السلطان مراد ولواء الشمال أبنية ومحال تجارية في محيط الملعب بمدينة عفرين وأجّروها لصالحهم، كما واصلت تلك الفصائل أعمال الحفر والإنشاءات لاستغلال تلك المرافق العامة الحيوية وتأميمها في المنطقة والانتفاع بعائدها لصالح النفوذ التركي وفصائله.

تدمير المواقع الدينية والأثرية

تتواصل أعمال التنقيب عن الآثار وحفر وتخريب المزارات الدينية بحثًا عن تحف أثرية في عفرين، ففي ١٥ نيسان ٢٠٢٠ قام مسلحون من فصيل السلطان سليمان شاه «العمشات» بعمليات حفر بهدف التنقيب عن الآثار في تل «أرندة الأثري» الواقع في ناحية «الشيخ حديد» في ريف عفرين الغربي، ويذكر أن التل يتعرض بشكل شبه يومي لعمليات حفر بمعدات ثقيلة بحثًا عن الآثار من قبل عناصر فصيل السلطان سليمان شاه، الأمر الذي أدى لتضرر التل بشكل كبير وإحداث دمار هائل به نتيجة عمليات البحث العشوائية المتواصلة، وفي سياق متصل، شهد مزار «شيخ حميد» في قرية قسطل جندو التابعة لناحية شران في ريف عفرين أعمال حفر وتخريب، ويعتبر المزار مكانًا مقدسًا للكرد الإيزيديين، كما يرتاده مسلمو المنطقة، ويعد من المعالم التاريخية لمنطقة عفرين، وقد اتهم الأهالي عناصر الفصائل بالقيام بأعمال الحفر التخريبية بتسهيل من المخابرات التركية.

تخريب البيئة الطبيعية

لا تزال الفصائل الموالية لتركيا ترتكب الانتهاكات بحق البيئة الطبيعية في مناطق عفرين الخاضعة لنفوذها وذلك بتشجيع من القوات التركية، حيث يواصل المواطنون المهجرون من المحافظات السورية قطع الغابات الحراجية والأشجار في قرية روطانلي التابعة لناحية معبطلي، بعد أخذ موافقة من فصيل سمرقند الموالي لتركيا، وقد أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان في منتصف آذار ٢٠٢٠، قيام عناصر من الفصائل الموالية لتركيا بقطع عدد كبير من الأشجار من حي المحمودية في مركز مدينة عفرين تزامنًا مع استمرار عناصر الفصائل بقطع الأشجار في مناطق متفرقة من الريف.

ومما سبق نتوصل إلى أن ممارسات وجرائم الاحتلال التركي والفصائل التابع له في عفرين أدت إلى عدد من الكوارث البيئية والإنسانية، حيث دمرت الحجر والبشر وقضت على الأخضر واليابس، وسط تغافل من المجتمع الدولي عن كم الجرائم وبشاعتها التي ترتكب في حق مواطني هذه المدينة دون أن يحرك أيُّ من القوى الدولية أو الإقليمية ساكنًا.

إجرام أردوغان الفاتح

■ أمين عليكو

رغم وجود نحو أربعين مجموعة عرقية وسياسية متنوعة في تركيا؛ فقد كان الحديث عن الحقوق والقوميات محظوراً بالقانون والتطبيق، فتركيا تسعى إلى ممارسة سياسة الغطرسة ـ وخاصة بحق الشعب الكردي وغيره من الشعوب الأخرى والقوميات والإثنيات المختلفة، وأيضاً المجازر التي ارتكبتها الدولة العثمانية إبان الحرب العالمية الأولى بين عامي ١٩١٤-١٩١٨ بحق الأقليات، الأرمنية والعربية... بكل انتماءاتهم القومية ــ وهدفها الأساسي إعادة إحياء أمجاد إمبراطوريتها الحالمة، الإمبراطورية العثمانية بقيادة السلطان أردوغان الفاتح.

فمنذ إعلان الجمهورية التركية رفضت الحكومة الاعتراف بالوجود الكردي وخاصة عقب الحرب العالمية الأولى، حيث تشكلت الهيئة الوزارية الكردية وقدّمت مقترحات لحل القضية الكردية وكان أهمها منح كردستان الاستقلال الذاتي، التي لاقت قبولاً بين الدول المنتصرة وتم التوقيع عليها في معاهدة سيفر ١٩٢٠م حيث كانت أهم بنودها الاعتراف بإقامة كيان كردي، ولكن مصطفى كمال أتاتورك استطاع الالتفاف على هذه الاتفاقية وإقناع جميع الأطراف الداخلية الكردية والخارجية الدولية في تأجيل هذا المشروع إلى وقت لاحق، وامتد هذا العداء للكُرد على مدى عقود عدة في تركيا وأكمل أردوغان النَسيرَة بسياسته الوحشية والاحتلالية والعدوانية المعادية للكرد وعدم الاعتراف بالوجود الكردي ضمن الحدود التركية وخارجها.

ان ديمقراطية أردوغان تجاه حزب الشعوب الديمقراطي HDP من اعتقالات لبرلمانيين انتخبوا عبر صناديق الديمقراطية مثل الرئيس المشترك لحزب الشعوب الديمقراطي صلاح الدين دمرتاش مع عدد من زملائه النواب، تحت مسمى الإرهاب، وغيرهم العديد من الشخصيات التي تنادي بالعدالة والديمقراطية، إلى اغتيال شخصيات نادت بالديمقراطية أمثال المحامي طاهر آلجين إلى رئيس بلدية جزيرة بوطان محمد توجان، إلى إغلاق أفواه الإعلام التي تعادي ديمقراطيته المزعومة، بالإضافة للأساليب الوحشية التي تلجأ إليها الشرطة التركية من قمع المظاهرات (سجن - قتل - نفي الكثير.... والكثير من الأعمال الارهابية) التي تنادي بالحرية والمساواة بين الشعوب وخاصة ضمن إطار الدولة التركية، وحول رئيس النظام التركي الإرهابي تركيا إلى سجن كبير حيث نفذ حملة اعتقالات في عموم البلاد أودع خلالها عشرات الآلاف من الأتراك في السجون، وفي نفس الوقت نجده يتباكى على فلسطين وروهينغا، ويعلو صوته منادياً بالديمقراطية استغلالاً لعواطف الشعوب، وخاصة الشعوب العربية والإسلامية (تحويل أبا صوفيا إلى جامع).

وامتداداً لسياسته المعادية تجاه الكُرد نرى كيف يستميت أردوغان لإيجاد موطئ قدم له ومهاجمة مشروع الأمة الديمقراطية في شمال وشرق سوريا، احتلال (عفرين وسري كانيه وتل أبيض).

فيما يخص سياسة التحالفات غيرت تركيا سياستها تجاه بعض الدول وخاصة التي كانت على عداء معها، ونجد ذلك واضحاً في العلاقات القوية الآن بين تركيا وكلٍ من روسيا وإيران حيث تحسنت علاقاتها معهما بشكل ملحوظ في سبيل تحقيق مصالحها العنصرية، وتقديم حدود بلادها باتجاه مناطق الكرد وتغيير ديمغرافية المنطقة لصالحها، وفي نفس الوقت خالفتها العديد من الدول بسياستها الحالية وخاصة تجاه الكرد في شمال سوريا وعلى رأسهم الدول العربية (مصر، السعودية، الإمارات...إضافة إلى بعض دول أوروبية).

في ضوء ما سبق نجد التناقض واضحاً في سياسة الحكومة التركية ورئيسها أردوغان فهو يدعي أنه يتبع سياسة ديمقراطية، لكنه لا يطبق منها شيئاً وخاصة تجاه الأقليات داخل حدود دولته ناهيك عن الكُرد، الذين يُعتبرون القومية الثانية من حيث العدد، ويشكلون أكثر من ٢٠٪ من مجموع سكان تركيا. لذلك لن ينجح أردوغان في إنهاء القضية الكردية وخاصة بعد أن أصبحت قضية عالمية تجاوزت حدود ملف أمني يُتداول بين غرف الحرب الخاصة لدى حكومات الدول التي تحتل كردستان .

ولم يعد هناك مجال لتجاهل حقوق شعب عريق مثل الشعب الكردي، والذي أخذ قراره بالدفاع والوقوف خلف قواته العسكرية والسياسية حتى تحقيق الديمقراطية والعدالة بين جميع شعوب المنطقة، وليس ديمقراطية أردوغان الدعشي الذي يسعى إلى تطبيقها، وفي ظل المرحلة الحرجة التي يمر بها العالم والمنطقة بشكل خاص بسبب الحرب ضد الإرهاب وجائحة كورونا والأزمات الاقتصادية، فالتغيرات السياسية المتهورة لأردوغان ونظامه هذا أصبحت تركيا وحكومتها في زاوية مغلقة.

عين الحدث

كورونا والامتحان الأصعب في مرحلته الثانية

رفيق إبراهيم

على ما يبدو أن المرحلة الثانية من انتشار وباء كورونا كما تؤكد جميع التقارير الطبية. وأيضاً بيانات منظمة الصحة العالمية التي تصدر بشكل دوري. أن عدد المصابين يزداد في جميع دول العالم. فالمرحلة الأولى من انتشار الجائحة وبعدما قلّت عدد الإصابات نوعاً ما. وبخاصة في القارة العجوز (أوروبا) أُزيلت بعض القيود والحظر الكلي في معظم الدول الأوروبية التي تأثرت أكثر من غيرها. بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية التي لا يزال أعداد المصابين فيها كبيراً.

وبما أننا في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا جزء لا يتجزأ من العالم. فمن الطبيعي أن يطالنا هذا الوباء الذي لا يعترف بالحدود. وبخاصة أن الإجراءات التي اتخذت في المرحلة الأولى مع أنها كانت إجراءات بسيطة. لكنها حالت كتدابير أولية في عدم انتشار الوباء في مناطقنا. ولم يصب أي شخص على طول مساحة مناطق الإدارة الذاتية. ومع ذلك كانت مرحلة عصيبة بكل المقاييس.

ومع رفع الحظر وبعد مرور حوالي الشهرين على ذلك بدأ الوباء بالانتشار من جديد في الداخل السوري حيث باتت العاصمة السورية دمشق مركزاً لانتشار كورونا. وبأعداد كبيرة حسب ما يصلنا من معلومات مؤكدة. وأيضاً في الدول المحيطة بشمال وشرق سوريا. ما أدى إلى انتقال الوباء إلى مناطق شمال وشرق سوريا. حيث تجاوزت الإصابات حدود المئة حالة. مات منهم خمسة حالات. وهناك كل يوم تسجيل لإصابات جديدة. وهذا ما يضع المسؤولين في الإدارة الذاتية أمام مسؤولياتهم الكبيرة. وبخاصة هيئة الصحة والمؤسسات المرتبطة بها بالدرجة الأولى. لأخذ التدابير الاحترازية العاجلة واللازمة للخروج من هذه الأزمة بأقل الخسائر الممكنة. وكلنا يعلم بأن الإدارة الذاتية تحارب على عدة جبهات داخلية وخارجية.

فتركيا الدولة المحتلة للأراضي السورية حاولت عدة مرات ضرب مكتسبات شعوبها. والآن تعمل على زرع الفتنة بين شعوب المنطقة وبشتى الوسائل الممكنة. من خلال احتلال المدن في شمال وشرق سوريا. وتقديم المعلومات الاستخباراتية والدعم المالي واللوجيستي للأفراد والمجموعات المرتزقة. للحؤول دون استقرار وأمان المنطقة. وإشعال حرب بين العرب والكرد لتسهيل تدخلاتها واحتلال المزيد من مدن شمال وشرق سوريا.

والاغتيالات التي حُدث بين الفينة والأخرى في الرقة ودير الزور تكون الأصابع التركية فيها واضحة المعالم. ولا نستبعد أن يكون هناك تعاون بينها وبين الحكومة السورية. وبينهم وبين الخلايا النائمة في تلك المناطق وبخاصة أن هناك من اعترف بذلك. وبات استهداف شيوخ ووجهاء العشائر العربية من أولوياتهم. لإلصاق التهمة بقوات سوريا الديمقراطية في محاولة يائسة لإشغال هذه القوات عما هو أهم. وهو محاربة الإرهاب في مرحلته الثانية. وإعادة تحرير المدن المحتلة من شمال وشرق سوريا. عفرين وسري كانيه (رأس العين) وكري سبي (تل أبيض).

والآن على الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا أخذ الاحتياطات اللازمة التي تساهم في تقليل الأضرار الناجمة عن انتشار كورونا. وفرض الحظر الكلي في كل مكان من مناطقها. وتطبيق التعليمات الصادرة عنها بحذافيرها. والتضييق على مطار قامشلو لأن معظم الإصابات انتقلت إلى مناطقنا عبر هذا المنفذ الخطير. حيث يحاول النظام نشر الوباء في مناطق الإدارة الذاتية لإرضاخها والضغط عليها. وفرض شروطها.

قراءة في ديوان «بريق الأماني» للشاعر أحمد إلياس حمدو

يعتبر الشاعر أحمد إلياس حمدو من الشعراء المخضرمين الكبار الذين تركوا بصمة واضحة في الساحة الشعرية السورية عموماً، ومنبج على الأخص. وتمكن خلال وقت قصير أن يخط اسمه بحروف مضيئة على غلاف ديوانه الشعري المطبوع تحت عنوان «بريق الأماني» الذي يحتوي على نصوص شعرية منوعة يطغى عليها الهم الذاتي والوجداني والعاطفي والقومي

■ آزاد كردي

وكان الشاعر أحمد إلياس حمدو قد أصدر ديوانه الشعري المطبوع بعنوان «بريق الأماني» عام ٢٠١٠م، بعدد صفحات ١١٢ من القطع الكبير، وبعدد ٢١ قصيدة متفاوتة الطول، تتنوع بين الشعر الكلاسيكي وبين شعر التفعيلة، وتتوزع المضامين الشعرية من الطبيعة مروراً بالمرأة وانتهاء بالوطن. وتنقلك باكورة أعماله إلى مراتع الصبابة والطفولة، فتصاب بقشعريرة هادئة تصحبك إلى دروب للعشق لا نهاية لها، وتسبح في فضاءاته الرحبية حيث قضى فيها بحبوحة صغره، يطوف في أزقتها الفيحاء ويدرج على أرصفتها لتعيش معه ومضات تخيلية هادئة تجوب في مخيلته ذِكر التاريخ وإشراقة الحاضر، بينما يرتقي فنه الأدبي إلى نتاجات الرومانتيين الأوائل إذ يتعبد في محرابها الجمال والبهاء.

لغة شعرية تعبر عن مكنونات الشاعر

قراءاتك لديوان «بريق الأماني» للشاعر أحمد إلياس الحمدو ستطالعك في أولى قصائده وحتى آخرها لغة شعرية مرهفة الحس من شاعر مطبوع البنان، فكأنما يحاذر أن يدنو من الخطاب المباشر السردي إلى لغة تقوم على التلميح بدل التصريح، وتقوم على التخييل بدل التقرير، كما تقوم على البيان والبديع المرسل بدل الصلابة والحدة العلمية. وبتعبير آخر، إن لغته الشعرية تفصيل على المقاس والحجم واللون الخاص به دون أن يكون شبيهاً لأحد إلا لنفسه وعالمه الشعري. وأبرز سماتها السهولة واللينونة أو التكلف والجزالة، أو الخطاب والغموض، بعيداً عن استلهام المعاجم (الحقول الدلالية) المختلفة. تعد اللغة الشعرية واقعةً كغيرها من الوقائع، وقابلة للملاحظة علمياً والتحديد النوعي في انتقائه للألفاظ والتراكيب، ويستطيع أن يُحَمِّلها مشاعره بكل يسر وسيولة ما يؤدي إلى حدوث الدهشة الشعرية، كما في قصائده «ضحايا المحطات»، و«خانها الحدق»، و«مفارقة»، و«عطريني بالتراب»، وغيرها. ونقتبس من قصيدة «مفارقة» قوله:

مدت يديها إلى الدأماء تسأله ... هل يرفد البحر عيناً مازها نضبا
حسناء ألوى الهوى أعناقها شغفاً ... والبين أصفى إلى أعصابها النصبا
تبكي بكاء فلولا الدمع يخذلها ... أجرت به الخد فالأضلاع فالركبا
بان الحبيب فمن يشفي لها كبداً ... حاط اللهيب به حتى غدا حطبا

توحد الشاعرية مع الطبيعة

الشاعر حمدو يبحر في خضم التيار الرومانسي، الأمر الذي حدا به أن يتعامل مع قصائده تعاملاً خاصّاً ما جعله يبحث عن التجديد والتحديث، فجاءت لغته الشعرية الرومانسية مكتسية طابع الرموز والاستعارات والعلامات، بدل اللغة العادية التي تعبر على ما تواضع عليه الناس، مختلفة عن لغة التجارب الشعرية لشعراء منبج الآخرين. وتدور أغلب قصائده في وصف الجمال والمرأة والطبيعة على نحو أغرق ديوانه بإشارات بين أنياب الشكوك والأوهام وبين آلام البعد وأسقام الجفاء، وبناء على ذلك، لا غرابة أن يكون الحب نشوته وناره وقود للإبداع وأجنحة يحلق بها في سماء الشاعرية ويسابق بها الريح. بل أحياناً تحتل قصائده درباً نحو فجر الحرية والانعتاق، فينقلها بخيال خصب وصور بديعة لا تكلف فيها، ما تجعله يتودد مع الطبيعة بين أشجارها وأطيارها ووردها. وله وقفات تأملية في حقيقة الحياة والموت والخلود والزمن وبؤس النابهين وتفاهة الحياة. وهذه السمات نجدها في عدد من قصائده مثل قصدتيه «ويعود الفجر طفلاً» و«بين العقل والقلب» التي نقتبس منها قوله:

صفدوا أفكار قومي بالوعود ... وسقوها بـــبريق من عهود
ورموها في بساتيـــن الغوى ... بين أحضان الغواني كـــالعبيد
هذه الأفكار مأوى ثلـــة ... من بني الأهواء في هذا الوجود

إحساسه تمثلات للحقائق المادية والعاطفية

لا شك أن للأمكنة عشقها ورونقها ونقاؤها، الأمر الذي لا يستقيم للشاعر حمدو إلا أن ينتقل لوصف شوارع وحارات منبج الفيحاء فيقحم إحساسه المرهف؛ كمساحات خيالية أو بالأحرى تمثلات للحقائق المادية والعاطفية. فيذكرها في أكثر من مكان في قصائده ويُحمِّلها خلجات لحالات الغربة والابتهاج والعشق والتعلق بذاكرة المكان. ولقداستها في قلبه تغنى بها كما يتغنى بجمال المرأة، فالأرض والمرأة عنده وجهان لعملة واحدة، فالشعر يعبر من عيون المرأة، كما تخرج الأرزاق من رحم الأرض. فالمرأة تمتزج بالوطن، فتلهمه عيناها الكحيلتان وخدها المورد كإلهام زهور الأرض وحشائشها وأشجارها وطيورها، فكلاهما واهبان للحياة. وكذلك يتغنى بقضايا وطنية لا سيما فيما يتعلق بقضية فلسطين ويتمنى خلاصه لها بطرد الصهاينة وبزوغ شمس الحرية. وكثيراً ما كانت قصائده صدى لروحه المحبة للسلام لإقامة مجتمع أخلاقي حيث يعيش الناس سواء في كنف العدل والأخوة والمساواة. فمنبج تعيش في دمه كما هو يعيش تفاصيلها لحظة بلحظة ما جعله من أكثر الشعراء ذكراً لها وتغنياً من بعد الشاعر البحتري ومحمد مثلا غزيل.

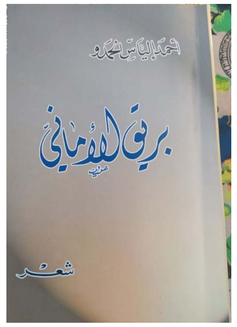

ونرى ملامح هذه السمات في عدة قصائد، منها «دمشق» و«نجمة القلمون» و«في رحاب الفيحاء» و«أمتي حان الوثوب» و«عطريني بالتراب» التي نقتبس منها ما يلي:

عطريني بالتراب
وامزجيني في شذاك
مثل كافور زكيٍّ واطحنيني
في دقيق الخبز ملحاً
واجعليني في شرايينك روحاً

بقي أن نشير إلى أن الشاعر أحمد إلياس حمدو من مواليد قرية المحسنة ٦/١٠/١٩٥٨م؛ درس المعهد المتوسط الزراعي في دمشق وتخرج عام ١٩٨٠م، ثم درس ثانية وتخرج من كلية الشريعة في دمشق في عام ٢٠٠١م، عمل مدرساً في مدارس مدينة منبج لبضعة عشر سنة. كتب الشعر منذ نعومة أظفاره وصدر له ديوان «بريق الأماني» فيما له ديوان مخطوط بعنوان «حسرة وابتسامة».

حكايات شعبية تونسية تناقلها شعراء وحكواتيون

يتضمّن كتاب «الحكاية التاريخية لتنشيط الشباب والياقعين» للباحث والمسرحي زهير بن ترديت دراسات نظرية وحكايات تاريخية وملاحم دوّنها الكاتب بغية وضعها على ذمة منشطي الشباب والأطفال للاستفادة منها في تنشيط مؤسساتهم، وكذلك الفنانين والباحثين كي يطّلعا على محطات هامة خاضها مقاومون تونسيون ضد الفرنسيين.

واحتوت الحكايات على أشعار خطّها الشاعر الجيلاني المخ، مرفقة بصور لمواقع المعارك وثّقها مروان عثامنة و«حكايات من بطولات» خطّها الحكواتي كمال العلاوي وأخرى عن «الجرجار» كتبها الحكواتي بشير المناعي و«حكاية الحاجوجة» التي خطّها يوسف البلقوطي، وكذلك دراسة حول «استثمار فن الحكاية التاريخية» أنجزها متفقد عام الشباب خليفة العزني، ودراسة أخرى تطبيقية أنجزتها أساتذة تنشيط الطفولة نجاح الهواش.

وخضع الكتاب للمراجعة التاريخية من قبل الدكتور الحسين بوحيلي والمراجعة اللغوية من طرف الأستاذ العروسي حدوق، وقدمه الدكتور محمد مسعود إدريس قائلاً «تفتقد مكتبتنا اليوم إلى مراجع تعليميّة في المسرح ومراجع تساعد المدرّسين على تقديم مادة جاهزة ومفيدة».

الابتعاد عن الإطالة في الجوانب النظرية

ويُضيف الدكتور إدريس في كلمته التقديمية للكتاب «ابتعدت هذه الدراسة القيّمة عن الإطالة في الجوانب النظرية التي لا تفيد في الغرض، وركّزت أكثر على جانب تقديم المادة التي تفيد في الجانب العملي، أي الحكايات والسير الذاتية النضالية، وهي في مجموعها مع المقدّمة البحثيّة تكفي لتكون سنداً لدروس أساتذة المسرح وتنشيط الطفولة والشباب في هذا الباب». وتكمن أهمية كتاب «الحكاية التاريخية لتنشيط الشباب والياقعين»، وفق مؤلفه زهير بن ترديت، في الإفادة التربويّة والحسّ الوطنيّ والإفادة التعليميّة والبيداغوجيّة من خلال التمارين ومجمل الحكايات والسير الذاتيّة للمناضلين، والتي تشكّل تجارب فريدة ونوعيّة وأجزاء حيّة من تاريخ تونس، وينقلها الأطفال من خلال الحكايات بسهولة ويتفاعل خيالهم مع أطوارها.

وقال بن ترديت إن هذه المسارات والشهادات على الأحداث هي التي نحتت تاريخ تونس، «بل هي تاريخ تونس الميداني وبه تمّ بناء القرارات الكبرى»، مؤكداً أن إدراك الأطفال لهذه الحقائق هو الهدف من تعليم التاريخ ومن تربية الحس الوطني.

ويعتبر هذا الكتاب الذي صدر في غلاف محمل برسم إبداعي للفنان حمادي الكرمي وفي إخراج أنجزه عمر هاماني، إضافة هامة للمكتبة التونسية تدعو الشباب إلى التعلق بالوطن وتوفّر للمنشطين فرصة التجديد والإضافة.

ونذكر أن كتاب «الحكاية التاريخية لتنشيط الشباب والياقعين»، صدر أخيراً عن «دار المنوال للنشر»، وهو كتاب متحصل على دعم صندوق التشجيع على الإبداع الأدبي والفني الذي أنشأته وزارة الثقافة التونسية.

أما الفنان زهير بن ترديت، فهو أستاذ جامعي في العلوم الثقافية مختص في المسرح وفنون العرض، أخرج ١٧ مسرحية محترفة موجهة للأطفال. ويُعتبر هذا المؤلّف الثالث في رصيده بعد كتاب «الألعاب الدرامية»، الذي نشر سنة ٢٠٠١م وكتابه الثاني الذي صدر سنة ٢٠١٥م، تحت عنوان مسرح الطفل: أسرار الكتابة وخفايا الإخراج».

وكالات

الحديث الثقافي

العلاقات الثقافية الكردية اللبنانية

دلشاد مراد

أبدى الشعب الكردي في روج آفا وسوريا بمختلف أطيافه وفئاته موقفاً تضامنياً مع الشعب اللبناني في محنته إثر انفجار مرفأ بيروت والذي أودى بحياة قرابة ٢٠٠ شخصاً وجرح ٦ آلاف آخرين. هذا الموقف الذي لم يأتِ من فراغ، بل هو مخاض ونتاج علاقات عائدة إلى مئات السنين. إذ تعود العلاقات الكردية اللبنانية إلى عهد الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي حين انتقلت عائلات كردية عديدة إلى لبنان كان معظم أفرادها موظفون أو إداريون في بلكته. كما التجأت عائلات كردية من كردستان إلى لبنان في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر كآل جنبلاط وآل سيفا وغيرهم. وخُولت بعض منها إلى أسر حاكمة اندمجوا في المجتمع اللبناني.

وفي الربع الأول من القرن العشرين هاجر عشرات الآلاف من الكرد إلى لبنان هرباً من البطش التركي بُعيد انهيار الثورات الكردية في تلك الفترة. وسكن معظمهم في ضواحي بيروت وغيرها من المدن اللبنانية.

كانت لبنان إضافة إلى منطقة التجاء للهجرات الكردية. معقلاً لحراك سياسي وثقافي كردي نشط في أوقات مختلفة في القرن العشرين. بدءً من احتضان المؤتمر التأسيسي لمنظمة خويبون (الاستقلال) عام ١٩٢٧م. ولعل من أبرز محطات الحرك الثقافي الكردي في لبنان:

- قيام كاميران عالي بدرخان بإصدار جريدة روزا نو (اليوم الجديد) في بيروت خلال عامي ١٩٤٣-١٩٤٤م. وكذلك ملحق للجريدة باسم ستير (النجمة) خلال عامي ١٩٤٣- ١٩٤٥. وتدريس اللغة الكردية في معهد (لايبك) ذي الشهرة الواسعة عام ١٩٤٠م. وكذلك إطلاق القسم الكردي في إذاعة الشرق الأوسط الفرنسية في بيروت عام ١٩٤١م.
- تأسيس جمعيات وروابط ونوادي ثقافية كردية عديدة في لبنان كالجمعية الكردية اللبنانية الخيرية (١٩٦٣) ورابطة كاوا للثقافة الكردية (١٩٧٨). جمعية نوروز الثقافية الاجتماعية (٢٠١٤).
- صدور مجلة (سوركول) الثقافية والسياسية بترخيص رسمي من وزارة الإعلام اللبنانية عام ١٩٩٥م وذلك بدعم من حركة التحرر الكردستانية. واستمرت صدورها لعدة سنوات.

وعلى الرغم من كل ما ذكر. ينبغي الإشارة إلى أن وضع الجالية الكردية في لبنان غير مستقر. وليس هناك من سياسة أو برامج خاصة للاهتمام بهم وبثقافتهم. ويبدو أن التعقيدات الطائفية تلعب دورها في ذلك. حيث يسعى بعض الأطراف لجذبهم واستقطابهم لصالح تعزيز مواقعه ونفوذه وخاصة في بيروت العاصمة حيث يقيم هناك عشرات الآلاف من الكرد في حي الأكراد خاصة. وقد حاول بعض الرموز اللبنانية كحسين وضع الكرد كرئيس الوزراء الأسبق الراحل رفيق الحريري الذي أصدر قراراً بتجنيس ١٠ آلاف كردي. إلا أن تلك المحاولات تبقى غير كافية لوجود قسم كبير من الكرد اللبنانيين بدون جنسية. وعدم الاهتمام بوضعهم السياسي والثقافي. كما أن التشتت وسوء التنظيم الداخلي للجالية الكردية في لبنان يضعف من موقفهم أمام الحكومات والرأي العام في لبنان. ولهذا فإن لعموم الحركة الكردية في كردستان الدور الكبير في النهضة الثقافية والسياسية لكرد لبنان للقيام بدورهم اللائق في ترسيخ العلاقات اللبنانية الكردية وعموم شعوب المنطقة.

كما إن ظهور بعض المثقفين اللبنانيين كأصدقاء ومؤيدين للقضية الكردية في كتاباتهم ونتاجاتهم ومواقفهم يعتبر مؤشراً إيجابياً بكل الأحوال عن تطور العلاقات الثقافية والسياسية بين شعوب المنطقة عما قبل. إلا أنها تحتاج إلى مأسسة تلك العلاقات حتى تأخذ منحى أكثر تأثيراً على أرض الواقع.

رسائل إدلب العسكرية متناقضة مع سياسة المساومة الروسية التركية

الطبقة/ محمد إبراهيم ـ تعمل لجنة الصحة في الإدارة المدنية الديمقراطية لمنطقة الطبقة على الاهتمام بأقسام المشفى الوطني وأهمها قسم الإسعاف لما له من دور مهم في إنقاذ المصابين بطريقة صحيحة وسريعة أثناء عملية الإسعاف.

■ تقرير/ صلاح إيبو

منذ أشهر ويروج النظام السوري لقرب معركة جديدة في إدلب؛ بهدف السيطرة على الريف الجنوبي ومحيط جبل الأكراد بريف اللاذقية لتأمين الطريق الدولي وقاعدة حميميم. لكن؛ يبدو أن التصعيد بات في أوجه خلال الأيام القليلة الماضية، إذ تدخل جيش الاحتلال التركي الذي أنشأ قاعدة جديده له في ريف اللاذقية، للرد على قصف قوات النظام بقصف لمواقعه في ريف اللاذقية في حادثة هي الأولى من نوعها منذ الغزو التركي لمنطقة إدلب.

ويجري اليوم الحديث عن تحضيرات للفصائل الراديكالية الموالية لتركيا، وتزويع الجيش التركي أسلحة ثقيلة في الجزء الجنوبي من ريف إدلب ونقاط بجبل الأكراد باللاذقية، وسط أنباء عن تحشّدات عسكرية للنظام السوري والمليشيات الإيرانية المرافقة لها في ريفي إدلب واللاذقية، كان آخرها أمس (الأحد) بوصول رتلين عسكريين ضخمان لريف اللاذقية، وتأتي هذه التطورات وسط تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع الروسية التي تُشير إلى نية روسيا جمع المعلومات عن تحركات الفصائل الراديكالية وتزويد ساحة المعركة المقبلة بها.

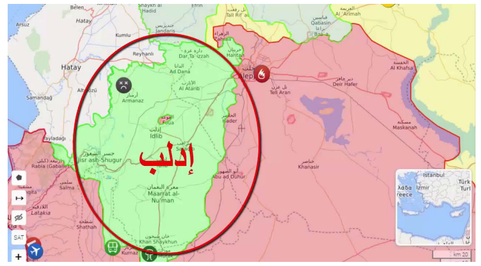

رسائل متبادلة تُشير لقرب المواجهة

منطقة جبل الزاوية جنوب إدلب، وخان شيخون هي الهدف المرجح لقوات النظام السوري التي تنوي إعادة السيطرة عليها منذ سنتين، وكانت روسيا وتركيا اتفقتا على فتح الطريق الدولي m4 امام التبادل التجاري، وسيرت العديد من الدوريات المشتركة ضمن منطقة خفض التصعيد، لكن مع تصاعد حدة التوتر والقصف السوري على مناطق متفرقة والتركيز على ريف اللاذقية ذي الطبيعة الجبلية وجبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، بدأ جيش الاحتلال التركي هو الآخر بزيادة عدد قواته وإنشاء نقطة جديدة لقطع الطريق امام تمدد النظام، بل عمدت المدفعية التركية لقصف مواقع قوات النظام في معرة النعمان وبعد يومين استهدفت نقاطاً لها في ريف اللاذقية، فيما يبدو أنها رسالة تركية تُشير إلى جهوزيتها لأي موجهة عسكرية محتملة.

وتواصل قوات النظام السوري محاولات التقدم والسيطرة على محور الحدادة الاستراتيجي شمال اللاذقية، حيث أن سيطرتها على هذا المحور، سيفتح لها الباب للسيطرة على مناطق في إدلب وسقوطها نارياً ومنها ريف جسر الشغور الغربي، بينما باءت محاولات قوات النظام جميعها بالفشل حتى اللحظة.

وفي الصعيد المقابل تصاعدت نبرة الفصائل الراديكالية الموالية للاحتلال التركي عبر مواقعها الإعلامية متوعدة بإفشال أي هجوم محتمل لقوات النظام على مواقعها، وسط تأكيدات من تلك الفصائل أن دولة الاحتلال التركي ستقدم الدعم المناسب لها عسكرياً ولوجستياً، وكان جيش الاحتلال التركي أدخل خلال الشهر المنصرم ثلاثة أرتال عسكرية جديدة إلى إدلب تتضمن أسلحة ومواد لوجستية. وأكدت مصادر معارضة، بأن أي معركة ستحصل سيكون مسرحها في مناطق جبل الأكراد وجبل الزاوية وسهل الغاب، مشيرين إلى وصول أسلحة تركية متطورة في الأيام الأخيرة، وهذا ما يعزز من اعتقاد المعارضة بدعم عسكري تركي في حال حصول أي هجوم..

مساوات سياسية محتملة

لكن على النقيض للتطورات العسكرية والتصعيد العسكري، يدور الحديث عن صفقات تركية روسية جديدة، حول نفوذ الدولتين في سوريا، وسربت بعض المواقع الإخبارية وفق مشاورات تركية روسية لتسليم مدينة إعزاز في ريف حلب الشمالي ومعبر باب الهوى الحدود لروسيا. لكن؛ لم تفصح عن المقابل الذي سيمنحه الروس لتركيا؛ هل هي أجزاء

«قواعد انتشار العدوى»... كتاب مثير في إدارة الأوبئة

■ إعداد/ حسام اسماعيل

لطالما مثّل انتشار عدوى الأوبئة الفيروسية معضلة كبرى للمجتمعات البشرية عبر التاريخ، وهي بأنواعها وأجيالها قضت على مجاميع بشرٍ هائلة في الحقب المختلفة، متفوقة وحدها على الحروب والاستعمار في أعداد الضحايا، وحتى وقت قريب، لم يمتلك الأفراد والمجتمعات في مواجهتها سوى القليل من البنس من التعاويذ والأدعيّة والخزعبلات، والتفرق في الأرض انتظاراً لانحسار الموت بعد أن أنخن الأحياء.

الأستاذ في كلية لندن للصحة والطب الاستوائي آدم كوتشارسكي يقدّم في كتابه المشوق (قواعد انتشار العدوى) مقدّمة ممتازة قريبة للقارئ غير المتخصص لفهم أساسيات علم الأحصاء البيولوجي، وهو أحد العلوم الشديدة الأهميّة في الغرب، وتعتمد على ما تنتجه من نماذج في صياغة النظريّات، وتبني السياسات في مجالات كثيرة في مسألة إدارة الأوبئة.

قواعد انتشار الأوبئة

ووفق قاعدة الأستاذ كوتشارسكي؛ فإن الأوبئة تستمر في الظهور ليتبع كل منها السلوك ذاته مع مرور الوقت عبر مراحل ثلاث: الانطلاق، والذروة، والتلاشي بحسب العلاقة المترابطة بين نسب المصابين، والمرشحين للإصابة والمتعافين، وهكذا في مرحلة انطلاق فيروس الوباء بين تجمع بشري يكون تعداد المجموعة المرشحة لالتقاط العدوى كبيراً، لكنه يتراجع مع مرور الوقت وازدياد أعداد المصابين والمتعافين، الذين من المفترض نظريّاً أنهم أصبحوا يتمتعون بالمناعة الكافية لمقاومة العدوى، إلى كتلة حرجة يتراجع بعدها احتمال إصابة بقيّة المرشحين، فيبدأ الوباء عندئذ في التلاشي والاختفاء.

وبحسب كوتشارسكي، فإن تحوّل فيروس إلى وباء يعتمد على حجم مجموعة المرشّحين للإصابة بالفيروس المعيّن، ووجود عدد كافٍ من حامليه، وكميّة التعاطي الاجتماعي بين المجموعتين، ويتحدد وصول حاملي العدوى إلى العدد الكافي لإطلاق الوباء على عدد الأشخاص الذين يمكن أن ينقل إليهم الفيروس من قبل شخص واحد، وكلما زاد ذلك الرّقم عن واحد تسارع انتشار المرض (معدل ثلاثة أشخاص تقريباً في «كوفيد – ١٩» عدّونا الخفي الحالي)، وهو رقم مرتفع نسبياً، مما يبرر ضرورة تنفيذ سياسة عزل (ذاتي أو إجباري)، لضمان تقليل فرص تناقل الفيروس أقلّه لمنح الأجهزة الطبية الوقت الكافي لبناء الطاقة الاستيعابيّة للتعامل مع المصابين وهو يفسّر إلى حدّ كبير نجاح السلطات الصينيّة في احتواء فيروس كورونا بعد تنفيذها إجراءات صارمة للعزل المنزلي قلّلت فرص تلاقي الأشخاص على نحو دراماتيكيّ، ولا سيّما المدارس والمستشفيات التي هي مواضع نشر مكثف لأي عدوى فيروسيّة.

هلع الأسواق المالية مشابه لسلوك انتشار الوباء

يقول كوتشارسكي بأنّه لاحظ أثناء فترة تدريبيّة قضاها (حيث كان يعمل في بنك استثماري بلندن) والتي تصادفت مع الأزمة الماليّة العالميّة في ٢٠٠٨، أن سلوك الهلع الذي يصيب الأسواق الماليّة ينتشر على نحو مطابق لنموذج انتشار الأوبئة، وهو يرى أن بنية شبكات المُستثمرين المتمحورة حول مراكز عصبيّة في بضع بنوك كبرى سهّل من انتشار سلوك الذّعر بينهم كما لو كانت مدارس عامة كبرى في حالة الوباء الفيروسيّ، وهكذا عندما تضعضع موقف بنك (ليمان بروذرز)، تسارع سقوط السوق من بعده، إذ إن البنك كان عقدة استثماريّة تمر خلالها أعمال أكثر من مليون جهة استثماريّة حول العالم.

انتشار الإشاعات والأخبار بالتزامن من انتشار الوباء

ويسحب كوتشارسكي هذه المقاربة ليجعل من أي تعاط اجتماعي بين البشر سواء على أرض الواقع أو في المجال السيبيري خاضعاً للقواعد ذاتها، وهو يقول بأن انتشار المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثلاً بعشوائيّة دون ممارسة نوع من الرقابة على المحتوى يفتح الباب لانتشار وبائي الطابع للأخبار الكاذبة والأفكار الضّارة، وإن كان لا يقدّم الكثير لتحديد المعايير التي يمكن استخدامها لتحديد الأفكار الضارة من غير الضارة، أو الإشاعات من الحقائق، الأمر الذي يكشف عن خطورة هيمنة شركات محددة على إدارة تطبيقات التواصل الاجتماعي عالمياً، وقدرتها على فرض خياراتها على طبيعة ما يصل فعلاً للجمهور في جغرافيا معينة، وما يشكل معارفهم، وأفكارهم بشكلٍ مُتزايد.

في عالم ما بعد (كورونا)، حيث الأوبئة والأخبار الكاذبة والأيديولوجيات وأدوات العزل الفكري ما عادت مسائل محليّة، ولا حتى مقتصرة على الخبراء المتخصصين.

يقدّم كوتشارسكي للقارئ العادي صيغة غاية المُتعة لفهم أساسيات انتشار العدوى في إطار مزيج مشوّق من البيولوجيا والتاريخ والعلوم السلوكيّة والنماذج العدديّة والرياضيّات والخبرات الشخصيّة، ولعلّ صدور كتابه عشيّة بدء الانتشار الوبائي لفيروس كورونا منعه من التسرّع في تقديم استنتاجات مبكّرة حوله كما يحدث عادة عند سعي بعض المؤلفين والناشرين إلى كسب موجة انفجار الاهتمام بالأحداث الجديدة. لكنّ؛ «قواعد انتشار العدوى» مع ذلك دليل محكم مستند إلى خلاصات علميّة دقيقة لتفكيك الحدث الكورونيّ، واستيعاب الخطوط العريضة للأشياء التي قلبت عالمنا كلّه في وقت موجز حتى نكاد لا نعرفه.

تنظيف شوارع قامشلو... أحد إجراءات الوقاية من كورونا

روناهي/ قامشلو- من ضمن الخطوات الاحترازية لمنع تفشي فيروس كورونا بدأت بلدية قامشلو وبالتعاون مع قسم النظافة في مقاطعة قامشلو وفوج الإطفاء بعملية غسل وتنظيف الشوارع الرئيسية، وهذه الحملة ستستمر لتشمل كافة الشوارع الرئيسية

■ تقرير/ عادل عزيز

تتسمى خلية الأزمة في شمال وشرق سوريا وبشكل خاص في إقليم الجزيرة باتخاذ جملة من التدابير الاحترازية لمنع تفشي فيروس كورونا في المنطقة، وكإجراء احترازي له ومع ظهور أول الحالات في مدينة قامشلو بالتحديد بدأت حملة تنظيف الشوارع، حيث من المقرر أن تستمر حتى الانتهاء من تنظيف الأحياء الأكثر ازدحاماً في المدنية.

مراحل حملة التنظيف ومدة استمراريتها

حول هذا الموضوع التقت صحيفتنا «روناهي» مع الإداري في شعبة النظافة التابعة لبلدية قامشلو «دجوار بيزي»، حيث أكد بأن الحملة بدأت قبل عدة أيام والمرحلة الأولى كانت عبارة عن تنظيف الشوارع ثم غسلها. أما بالنسبة لمدة استمرارية الحملة فقد أوضح بأن مدتها تتراوح بين عشرة أيام إلى خمسة عشر يوماً، وأشار إلى سبب استهدافهم الشوارع الرئيسية ضمن الحملة هو أن تلك الشوارع تعتبر أكثر ازدحاماً واستخداماً من قبل المواطنين

الحفاظ على نظافة الشوارع بعد تنظيفها

وكشف بيزي عن الشوارع التي نظفت ضمن الحملة بأن البداية كانت من جامع زين العابدين إلى دوار أوصمان صبري شاملاً شارع الوحدة والبلدية الواقع وسط سوق المدينة، أما الشوارع المتبقي تنظيفها هي شارع الفوتلي، السياحي، والشارع الرئيسي على طريق عامودا، ومن دوار السوني إلى دوار عنترية، والأربع شوارع وشارع الحسكة، وتعد هذه الشوارع الأكثر مروراً، حيث نظفها العمال بالمكانس اليدوية، ليباشر طاقم فوج الإطفاء بالغسل بمشاركة عمال شعبة النظافة بغسل الشوارع والأرصفة.

ختم الإداري في شعبة النظافة التابعة لبلدية قامشلو «دجوار بيزي» حديثه بمناشدة المواطنين للحفاظ أكثر على نظافة الشوارع وعدم رمي القمامة بعد اكتمال عملية التنظيف داعياً إلى التعاون بين الأهالي والبلدية وأخذ الإجراءات اللازمة للوقاية من أجل سلامة الجميع.

دجوار بيزي

هذا وحتى الآن لم يكتشف دواء لوباء كورونا بعد، حيث يعمل الأطباء والعلماء لمعرفة المزيد حول كيفية انتشار هذا الفيروس الجديد وتطوير الأدوية التي يمكن أن تساعد على علاجه، ليتعاون معهم بعض الجهات باتخاذ التدابير اللازمة للحد من انتشارها والوقاية منها.

حلب تنفض غبار الدمار عن نفسها وتعود للحياة من جديد..

بعد أعوام من الحرب والدمار، تنفض مدينة حلب عنها غبار الدمار لتعود إلى الحياة من بين الأنقاض، وإلى أصالتها التاريخية، وأهميتها الاقتصادية والتجارية. وكالة أنباء هاوار أعدت ملفاً عن حلب بشكل عام قبل الحرب السورية وبعدها لتلفت الانتباه إلى النسيج الاجتماعي في المنطقة ودور الكرد في البناء لتنتقل حلب بعدها إلى مرحلة جديدة مظلمة بسواد الليل بفعل مرتزقة الاحتلال التركي دون أن يستسلم أبناؤها الذين تشبثوا بأرضهم وبنوا بسواعدهم حلب الجديدة، فكان الملف على الشكل التالي:

تعدّ مدينة حلب من أشهر وأقدم مدن العالم، وأهم المحافظات السورية اقتصاديًا وصناعيًا وزراعيًا وتجاريًا، كما أعلنت منظمة الأمم المتحدة للثقافة (اليونيسكو) مدينة حلب القديمة جزءًا من التراث العالمي، وكانت مدينة حلب القديمة مقصدًا للسياح من أنحاء العالم قبل الحرب

تعاقبت على حلب الكثير من الحضارات

وتعاقبت على مدينة حلب عبر التاريخ الكثير من الحضارات كـ الأكادية، العمورية، الحثية، البابلية، المقدونية، الحمدانية والأيوبية والمغولية...، تاركةً بصماتها في الآثار الموجودة في شوارعها وبيوتها.

كما تعدّ أسواق حلب القديمة (مدينة) في طليعة الأسواق العربية، من حيث جمالها واحتفاظها بطابعها التاريخي، إذ تمتد لأكثر من عشرة كيلو مترات وتضم ٣٧ سوقًا، ومن أشهر هذه الأسواق «سوق القوافين، الصاغة، الصابون، القطن، العبي، البالستان، الطربيشية»، ناهيك عن المنازل ذات الطابع الشرقي الأصيل الذي يعود بعضها إلى العصور الوسطى.

للكرد تاريخ قديم في المدينة

وللكرد تاريخ قديم في مدينة حلب، يعود إلى الحقبة الأموية والأيوبية، حيث كان تقطن عدد من أسر الأمراء والضباط في حلب ودمشق، وتشارك في إدارة شؤون المدينتين، وكان لهم دور مهم من الناحية الصناعية والتجارية.

وانخرطت هذه الأسر في المجتمع الحلبي لتشكل نسيجًا ضيفسائيًا يضمن مختلف الطوائف والأديان والأعراق، لكن السلطات المتعاقبة اتبعت سياسات عنصرية لصهر ثقافة الكرد وطمس هويتهم، ألا أن الأهالي ظلوا متشبثين بهويتهم، التي ظلت راسخة حتى يومنا هذا.

بصمة المرأة الكردية في حلب القديمة..

كما لا يمكن تجاهل دور المرأة الكردية التي تركت بصمتها في مدينة حلب القديمة، حيث أثبتت المرأة الكردية عبر العصور جدارتها وقدرتها على قيادة المجتمع والوقوف أمام الذهنية الذكورية.

حكمت المرأة الأيوبية «الأميرة خاتون»، ابنة الملك سيف الدين الأيوبي شقيق صلاح الدين الأيوبي، والتي تنحدر من أصول كردية، المنطقة لمدة ٦ أعوام، بعد موت زوجها ظاهر ابن صلاح الدين الأيوبي وابنها، واستلمت الأميرة خاتون الحكم برفقة حفيدها عام ١٢٣٦.وعند استلام الأميرة خاتون الحكم كانت تناهز من العمر ٥٢ عامًا، وأدت خلال فترة حكمها دورًا مهمًّا من الناحية الفكرية والثقافية، وعملت على إنشاء مدرسة الفردوس التي تقع ضمن أحياء حلب القديمة في جنوب باب المقام، كما أنشأت «خانقاه»، الذي يعدّ مكانًا يجمع بين المسجد والمدرسة، ومكانًا لإيواء الفقراء والنساء الوحيدات وتقديم الطعام لهم، والتي تقع في باب الأربعين بمدينة حلب.

كانت مقصدًا لآلاف السياح في العالم

وتعدّ مدينة حلب مقصدًا لآلاف السياح القادمين في كل أنحاء العالم، وذلك لما تتمتع به من أوابد أثرية ومواقع تاريخية وتراثية وسياحية، حيث كان القطاع السياحي في حلب يرفد الاقتصاد السوري بقرابة ملياري دولار.

ومع بداية الأزمة السورية في حلب تراجعت إيرادات السياحة بنسبة ٩٨٪، وبلغت الخسائر قرابة ٣ مليارات دولار في عموم سوريا الذي يشكل ١٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

وشهدت مدينة حلب دمارًا غير مسبوق نتيجة الحرب الطاحنة خلال السنوات الماضية بين القوات السورية ومرتزقة الاحتلال التركي، حيث تعرضت المدينة لدمار هائل نتيجة عمليات التخريب والتدمير والقصف الهمجي. وشن مرتزقة الاحتلال التركي هجماتهم على مدينة حلب القديمة في آب/ أغسطس عام ٢٠١٢، بمشاركة ١٨ من المجموعات المرتزقة تحت مسمى لواء التوحيد والذي يضم مرتزقة من مدن مارع وعندان واعزاز وحريتان، وطال الدمار نسبة ٩٠٪ من المدينة.

لم يثنِ أهالي حلب من إعادة بناء مدينتهم

والقصف الهمجي، لم يثنِ أهالي حلب من إعادة بناء مدينتهم، فبدأوا بإزالة الركام والأنقاض، وإلى أصالتها التاريخية، وأهميتها الاقتصادية والتجارية. وكالة أنباء هاوار أعدت ملفاً عن حلب بشكل عام قبل الحرب السورية وبعدها لتلفت الانتباه إلى النسيج الاجتماعي في المنطقة ودور الكرد في البناء لتنتقل حلب بعدها إلى مرحلة جديدة مظلمة بسواد الليل بفعل مرتزقة الاحتلال التركي دون أن يستسلم أبناؤها الذين تشبثوا بأرضهم وبنوا بسواعدهم حلب الجديدة، فكان الملف على الشكل التالي:

تعدّ مدينة حلب من أشهر وأقدم مدن العالم، وأهم المحافظات السورية اقتصاديًا وصناعيًا وزراعيًا وتجاريًا، كما أعلنت منظمة الأمم المتحدة للثقافة (اليونيسكو) مدينة حلب القديمة جزءًا من التراث العالمي، وكانت مدينة حلب القديمة مقصدًا للسياح

ضيق الحال يجبر عمال المياومة على الاستمرار في العمل بالرغم من الحظر..

في مدينة الحسكة، شمال شرقي سوريا، يعمل ياسر شكاكي برفقة عدد من عامليه في نجارة البناء تحت وطأة حرارة الصيف الذي يعد الأكثر قيظاً في العالم وفق مراكز للأرصاد الجوية، دون التقيّد بوسائل الحماية من فيروس كورونا الذي بات يدق ناقوس الخطر ويهدد حياة سكان محليين، معللاً عدم تقيّده بالحظر بعدم قدرته على ترك العمل الذي يحتاجه في تدبّر الاحتياجات المعيشية لأسرته.

أعلنت هيئة الصحة في الإدارة الذاتية مؤخراً، عن إصابات جديدة بفيروس كورونا في مناطقها، بينها إصابات في مدينة الحسكة وتشمل حالات وفاة، وبالرغم من ذلك لازال الكثير من أهالي الحسكة غير ملتزمين بقانون الحظر، وبهذا الصدد كانت لوكالة نورث برس عدة لقاءات مع بعض العمال في المدينة لمعرفة سبب عدم تقيدهم بالحظر ومتابعة عملهم.

«الأزمة المعيشية سبباً في عدم التقيّد بالحظر»

وحول هذا الموضوع قال "شكاكي" (٣٨ عاماً) والعرق يتصبب من جبينه: «قبل إصدار قرار الحظر باشرنا بالعمل ضمن هذا البناء، نحن لسنا ضد حماية الفرد لنفسه وكلنا يودّ الجلوس بأمان مع أسرته، لكن ضيق الحال يجبرنا على الاستمرار في العمل».

وأضاف، وهو يشير بيده إلى العمال الذين يبدو عليهم التعب: «هؤلاء العمال بحاجة للعمل، فهم يعتمدون على مردود أتعابهم اليومية لإعالة أسرهم».

وتتألف ورشة "شكاكي" من خمسة عمال، يعملون طيلة /١٠/ ساعات يومياً لقاء ستة الاف ليرة سورية (حوالي ثلاثة دولارات).

ويرى رئيس الورشة الأزمة المعيشية الخانقة التي تشهدها البلاد سبباً في عدم التقيّد بالحظر واجراءات الوقاية من فيروس كورونا، وتابع: «فربطة الخبز أصبح ثمنها /٥٠٠/ ليرة وقالب الثلج بـ/٢٠٠٠/ ليرة، كيف سنعيش إذاً في هذا الغلاء وكيف سنتقيد بتدابير الحماية؟».

وشهدت الأيام الأولى من حظر التجول المفروض من قبل الإدارة الذاتية في إقليم الجزيرة منذ الخميس الماضي حركة اعتيادية للمدنيين في شوارع مدينة الحسكة دون مراعاة لقواعد التباعد الاجتماعي والتقيّد بارتداء الكمامات، رغم مناشدات هيئة الصحة بالالتزام بالقرارات الصادرة لمنع تفشّي مزيد من الإصابات بفيروس كورونا المستجد.

وكان الرئيس المشترك لهيئة الصحة في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، جوان مصطفى، قد توقع في حديث لـ «نورث برس» مؤخراً أن تكون أواخر شهر آب الحالي موعداً لانفجار حالات الإصابة بفيروس كورونا في مناطق شمال وشرقي سوريا، مبيّناً أن حظر التجول يهدف إلى تأخير هذا الموعد.

وبالقرب من مكان عمل شكاكي في حي تل حجر، يتجول السكان كما العادة في الشوارع الرئيسية، بينما تشهد محلات الخضار والمواد الغذائية تجمّعات للمدنيين لشراء حاجياتهم دون التقيّد بإجراءات الوقاية، خاصةً وأن الكثيرين لم يتخلّوا عن عادات المصافحة والتقبيل في مشهد يؤكد عدم الاكتراث بخطورة انتشار الفيروس المميت.

«إن لم نعمل فلن نأكل أيضاً»

ولا يختلف الحال بالنسبة للورنس عيسى (٣٩ عاماً)، وهو عامل حدادة باطون من سكان الحسكة، إذ قطع سيراً على الأقدام مسافة أربعة كيلومترات من منزله وصولاً إلى مكان عمله، وذلك بهدف تجنّب حواجز الأمن الداخلي.

وقال "عيسى"، وهو يتنقل بين العمال الذين ينهمكون بترتيب أسياخ الحديد: «نعرف أن هناك خطراً، ولكن ما الذي يجبرني على المسير على الأقدام للمجيء إلى مكان العمل سوى تأمين لقمة العيش، وإن لم نعمل فلن نأكل أيضاً، لأن حياتنا معتمدة على الأجور اليومية التي نتقاضاها».

يضيف لورنس عيسى في ختام حديثه: «عندما نتمكن من تدبير أمور المعيشة حينها سننفذ جميع القرارات الصادرة، لكن بصراحة نحن شعب يعتمد على العمل لتأمين احتياجاته».

المرأة في الرقة تخطو نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي بمشاريعها الاقتصادية

روناهي/ الرقة ـ قام مكتب مجلس المرأة السورية في الرقة بتأمين فرص عمل للنساء بهدف إثبات ذواتهن في المجتمع والاعتماد على أنفسهن، وبالمقابل استطاعت المرأة في الرقة العمل بجدارة والسير نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي والنهوض بالاقتصاد المجتمعي.

■ تقرير/ غاندي اسكندر

خاضت المرأة في الرقة مجالات مختلفة بعد تحرير المدينة على يد قوات سوريا الديمقراطية عام ٢٠١٧م ومنها الأفران. وحول ذلك؛ كان لصحيفتنا جولة في فرن التموين الاحتياطي الواقع بالقرب من دوار القطار في الرقة ويعود تاريخ تأسيسه لعام ١٩٨٣م، وأنشئ من قبل لجنة المطاحن والأفران

عملٌ نبيل، وأجورٌ لا تسد الرمق

ولمعرفة المزيد حول آلية العمل ومتطلبات العاملات في الأفران؛ التقينا عدداً من النساء اللواتي يعملن في الفرن؛ حيث حدثتنا مجيدة حسن الصالح البالغة من العمر أربعين عاماً قائلة: «العمل في الفرن يتبع نظام ورديات متناوبة «صباحية ومسائية»، ويبدأ العمل من السادسة صباحاً حتى الواحدة ظهراً، والوردية المسائية تبدأ من الواحدة ظهراً وحتى السابعة مساءً. أعمل في الفرن منذ ثلاثة أيام؛ ولا معيل لأسرتي غيري ولدي ثلاث فتيات وابنة مطلقة ولديها ولدان؛ سابقاً كنا نعمل في الألبسة المستعملة «البالة». أعمل في الفرن من الساعة الواحدة ظهراً حتى السابعة مساءً؛ أما بالنسبة للمعاملة فهي جيدة من قبل المسؤولين عن الفرن؛ ونؤكد على الاستمرارية بالعمل لنثبت أن المرأة في الرقة تستطيع أن تثبت ذاتها وتعتمد على نفسها في مجالات الحياة كافة».

لم نكتف بالاستماع إلى مجيدة، بل والتقينا بفاطمة حميدي الصبر البالغة من العمر سبعاً وثلاثين عاماً، حيث قالت: «قررت العمل كي لا أحتاج أحداً؛ بدأت بالعمل في الفرن من الساعة السادسة صباحاً حتى الواحدة ظهراً؛ زوجي توفي عام ٢٠١٤ ولدي ابن شهيد استشهد ضمن قوات سوريا الديمقراطية، لدي خمسة أطفال. وضمن الفرن نعمل جميعاً بيدٍ واحدة».

النساء في الفرن يتقاضين أجرة اليوم أربعة آلاف ليرة سورية وهذا المبلغ لا يسد حاجتهن لأنهم معيلات لأسرهن..

تأمين فرص عمل لـ ٥٠٪ من النساء في الرقة

وفي السياق؛ كان لنا لقاء مع الرئيسة المشتركة لمكتب المرأة في مجلس الرقة المدني فيروز خليل التي حدثتنا؛ قائلة: «رأمن مكتب المرأة ٥٠٪ من فرص عمل للنساء في كل من المؤسسات المدنية، وفي المنظمات، والمشافي الخاصة والعامة»، وأكدت: «رأولوية العمل هي للحالات الإنسانية منها تأمين العمل لعوائل الشهداء وذوي الاحتياجات الخاصة، ويتم ذلك عن طريق مكتب التشغيل وضمن مسابقة، وأن هذه الخطوة جاءت لتثبت النساء ذواتهن وإرادتهن في المجتمع والاعتماد على أنفسهن».

والجدير بالذكر أن مجلس المرأة السورية ومكتب عوائل الشهداء في الرقة أمنا العمل للكثير من النساء وذلك عن طريق مكتب التشغيل التابع لمجلس الرقة المدني. ويذكر أيضاً بأنه تم افتتاح عدة مشاريع أخرى تشارك بها المرأة، مثل محل فطائر الرقة في حي الفردوس.

حدائق الطبقة... تبدل عيدانها بأشجار خضراء

■ تقرير/ محمد إبراهيم

روناهي/ الطبقة ـ بهدف إعادة وتأهيل وتنظيف الحدائق من الأعشاب اليابسة في الطبقة؛ أطلقت حملة بهذا الخصوص بالتعاون بين منظمة كونسيرن وبلدية الشعب في الطبقة.

تتعتبر الحدائق رئة المدينة، وبهدف الحفاظ على جماليتها سيتم تنظيفها من المخلفات والفضلات؛ بالإضافة إلى الأعشاب اليابسة خوفاً من الحرائق في فصل الصيف واستبدال الأشجار الميتة بالأشجار الخضراء.

ويسعى قسم البيئة في الطبقة إلى زيادة المساحة الخضراء في الحدائق العامة تشجيعاً منها للسياحة الداخلية وارتياد أهالي المنطقة للترويح عن أنفسهم خلال الفترة المقبلة.

أعشاب يابسة قد تؤدي إلى مصائب

أثناء جولة صحفيتنا «روناهي»؛ التقت مشرف العمل فيصل هنيدي في إحدى المجموعات والتي تعمل في الحديقة باستخدام الأدوات البسيطة مثل «المعاول والمجارف والمناجل» لإزالة الأعشاب الضارة واليابسة خوفاً من اشتعالها وإحداث حرائق تسبب في بعض الأضرار والإصابات؛ وقال هنيدي: «يبلغ عدد العمال واحد وخمسون عاملاً مقسمين إلى مجموعات يعملون خمس أيام في الأسبوع».

وأضاف: «حملتنا ستشمل عشر حدائق في الطبقة؛ سبع منها ضمن منطقة الأحياء وثلاث في منطقة القرية موزعة على ثلاث مجموعات، وبعد الانتهاء من إزالة الأعشاب اليابسة سيتم ترحيلها بمساعدة قسم البيئة في البلدية».

بحاجة إلى تنظيم أكثر

وتحدث هنيدي عن الصعوبات التي تواجه العمل قائلاً: «الحدائق بحاجة للتنظيم اكثر وبخاصة أنها كانت مهملة خلال الفترة الماضية».

وتابع: «مشروعنا يشمل خلال حملة التنظيف زراعة الأشجار الخضراء عوضاً عن الأشجار اليابسة باستخدام اللباس الكامل للعامل من «خوذ، كمامات، وقفازات» وذلك حفاظاً على سلامتهم».

وفي ختام الحديث نوه مشرف العمل فيصل هنيدي في إحدى المجموعات بحديقة في الطبقة بأنه يجب على رواد الحدائق من سكان المنطقة الحفاظ على نظافة بيتهم الثاني باعتبارها حديقة عامة وتهم الجميع.

نأمل الحفاظ على حدائقنا

وأجرت صحيفتنا لقاء آخر مع العامل أحمد المطلق وهو أحد المشاركين في حملة التنظيف والذي أكد لصحيفتنا أن المنظمة تعهدت بأعمال التقليم والتشجير والتنظيف في حدائق المدينة خلال الفترة المحددة بالحملة؛ وأشار إلى أنه يعمل خمسة أيام في الأسبوع بدءاً من الساعة السابعة صباحاً وحتى الثانية عشرة ظهراً من يوم الأحد لغاية يوم الخميس من كل أسبوع. اختتم أحمد المطلق أن الحدائق هي عنوان حضارة المدن ورئتها؛ معبراً بقوله أن الدول المتقدمة والمتطورة تحافظ على مدنها بزراعة حدائقها وحمايتها من عبث البعض.

لجنة زراعة قامشلو تبدأ بتسيير أمور المزارعين خلال فترة الحظر

بدأت لجان الزراعة والمراكز التابعة لها بمنح مهمات للمزارعين ليتمكنوا من الوصول إلى أراضيهم بغية خدمتها، حيث ونظراً لبدء تطبيق إجراءات الحجر الصحي بموجب القرار الصادر عن خلية الأزمة والذي جاء في الوقت الذي تحتاج محاصيل الخضار الصيفية ومشاريع الأقطان إلى عناية.

فأصدرت الإدارة العامة للزراعة والثروة الحيوانية في مقاطعة قامشلو قراراً يسمح للمزارعين بالوصول إلى أراضيهم تطبيقاً للبند الوارد في قرار خلية الأزمة. كما يشمل القرار تسهيل وصول المزارعين إلى مراكز استلام فواتير القمح حسب مراكز التوريد؛ وهذا بحسب المركز الإعلامي للاقتصاد.